

كتاب

تنوير الضمير

في معجزات البشير النذير

محمد صلى الله عليه وسلم

تأليف الشيخ محمد سعيد الشيخ عبدالرحيم القرهداغي

نصف قيمة الكتاب لمنفعة منظمة فتح

مطبعة اسعد – بغداد



كتاب

تنوير الضمير

في معجزات البشير النذير

محمد صلى الله عليه وسلم

تاليف الشيخ محمد سعيد الشيخ عبدالرحيم القرەداغي

نصف قيمة الكتاب لمنفعة منظمة فتح

مطبعة اسعد ـ بغداد

١٥/٢٠٠٠/١٩٦٨

تنوير الضمير

في معجزات البشير النذير

محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير خلقه وسيد المرسلين وامام المتقين وهو الذي لولاه لما خُلق العالم ولا السماوات والارضون وعلى آله خير الآل من بين آل جميع الانبياء والمرسلين وأصحابه خير الاصحاب المنعوتين في التوراة والزبور والانجيل والقرآن العظيم ، فكيف بالامكان الثناء على قوم خلقهم الله في علمه الازل بأنهم خير البشر بعد الانبياء والمرسلين وأسّس بهم بنيان دينه القويم وشرّفهم بين الخلق حيث جعلهم أصحابا لحبيبه محمد سيد

الخلائق أجمعين وجعلهم ناصرين ومؤيدين لنبيه الاكرم محمد
صلى الله عليه وسلم لنشر دينه الحق في مشارق الارض
ومغاربها وخصّهم بنشر أنوار الهداية ولرفع لواء الاسلام
في قطعات الارض وفي العالم أجمعين •

وتزكّت أنفسهم ببركة صحبته من رذائل النفس الامّارة
وصارت قلوبهم برؤية جمال المصطفى صلى الله عليه وسلم
كالمرآة المصيقلة وبصحبته وبالاعمال التي قاموا بها فضحّوا
بأنفسهم وأموالهم وأولادهم نصرةً لدين الله وعوناً لرسوله
العظيم محمد الامين صلى الله عليه وعلى آله وعترته الطاهرين
مادامت السموات والارضون بعدد النجوم والكواكب والشهب
في الافق المبين وبعدد الحجر والمدر والاشجار وأوراقها وبعدد
ذرّات الكائنات وبعدد كل شيء أنت خالقه من الازل الى يوم
الدين • اللهم اجعلنا متمسكين بأحكام القرآن العظيم وبسنن
رسولك الاعظم الذي أقسمت بحياته وناديته بطه وياسين وفضّلته
على جميع الخلائق اجمعين آمين يا رب العالمين •

وبعد يقول العبد المذنب الحقير والمحتاج لرحمة ربّه
الرحمن الرحم محمد سعيد بن الشيخ عبدالرحيم غفر الله له
ولوالديه عزمت ان اجمع بعض معجزات سيدنا وشفيعنا محمد
المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم لي ولاخواني لنزداد بها حباً
وشوقاً له إذ أن معرفة فضائل المحبوب لا ريب تزيد محبة
المحبّ • وحب هذا المحبوب اعني شفيعنا محمد صلى الله عليه
وسلم فرض عين على كل مسلم ومسلمة وهو ركن الايمان
في الدين •

فلهذا الفرض باشرت بجميع والتقاط ما تمكنت عليه من
الكتب المعتبرة والسير فحصلت على بعض من معجزات سيد
البشر عليه السلام مع ان معجزاته أكثر من ان تحصى والمشهور
منها ثلاثة آلاف عدا القرآن الكريم الذي هو أكبر معجزة
مستمرة الى يوم القيامة وانه مشتمل على ستين ألف معجزة
تقريباً ومن الله التوفيق وعليه التكلان •

المعجزة الاولى

لما أمر عليه الصلاة والسلام بتبليغ قريش دين

فأرسل أبو طالب الى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
فجاء فجلس على كرسي" ابي طالب بجانب عمه فرأت قريش
فقالوا يا ابا طالب أنظر انه لا يقدّر قدرك فجلس بجنبك فقال
لهم أبو طالب ان كان محمد صلى الله عليه وسلم صادق في
دعواه جلس اليوم على كرسي" فسوف يجلس على صدوركم
فأعطاهم جواباً شفى صدورهم ثم قالوا لابى طالب ان كان ابن
اخيك نبياً فليرينا معجزة • قال له ابو طالب ما تقول يا ابن
أخي فقال رسول الله ما يريدون نعمل لهم بأذن الله فقالوا نريد
ان تخرج من هذا الحجر امام البيت شجرة فلقة منها تكون في
مشرق والاخرى في المغرب •

فنزل جبريل عليه السلام وقال يا محمد ان الله تعالى خلق
في هذا الحجر شجرة من يوم خلقه فاحاط علمه القديم بأن
قريش سوف يطلبون منك المعجزة فأمره يفعل الله لك ما تريد
فدعى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت شجرة مثلما
ارادوا فلقة منها في المشرق وفلقة فى المغرب فلما رأوها قالوا
(انك لساحر عظيم) ولم يؤمنوا •

المعجزة الثالثة

كانت عادة أهل اليمن في بعض الاحيان يخرجون
للنزهة الى خارج البلد وبينما كانوا في نزهتهم في
الصحراء واذا بصوت من الغيب ينادي فيقول (يا معشر الغافلين
ان محمداً صلى الله عليه وسلم يدعوكم الى دين الأسلام
افلا تتبعونه) •

فتعجبوا من هذا النداء فقالوا لابد لهذا أثر وظهر من
جهة الحجاز خبر فقرروا على ان يبعثوا رجلاً ويعطوه أربعة
جمال بحمولتها فاذا رأى ذلك الرجل اعطاه الابل مع حمولتها
ثم يعود بأخباره اليهم ففعلوا فذهب الرجل الى مكة فلما دخلها
اول من لاقاه أبو جهل اللعين فسئله ماذا يريد الرجل ومن
أين اتى فقص قصته فخاف أبو جهل من انتشار دين محمد
فقال للرجل ليس شيء ظهر هنا مثل ما تقول • وانا اشتري
منك هذه الاباعر وحمولتها ولاعطيك قيمتها حتى تخرج من
مكة فرضى الرجل فاخذ أبا جهل الجمال وحمولتها وضعها
في بيته حتى يعود الرجل الى اليمن فيسلمه قيمتها عند خروجه

من مكة فذهب الرجل اليماني الي السوق ليشتري بعض حاجاته
فاول من لاقاه سيدنا علي المرتضى فسئله فقص له قصته فقال له
المرتضى كرم الله وجهه نعم انه ظهر عندنا النبي الهاشمي
الصادق الوعد الامين وهو ابن عمي تعال اذهب بك لتراه فلما
دخل على المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له هل اقول لك
لماذا جئت ومن أين جئت وبما سمعتم قال نعم فبين له الرسول
لماذا جاء وبما سمع القوم في اليمن فعلى هذا آمن اليماني ولكن
الجمال وحمولتها عند عدو الله ابى جهل فكيف بتخليصها من
يده فقال رسول الله عليه السلام تعال معي لنذهب الى ابى جهل
فعلم ابو جهل بالأمر فاراد ان يخفي من الأموال شيئا فدخل
داخل داره فخيل اليه له أسد عظيم فقال له ان اخرت شيئاً
من هذا المال فمصيرك الفناء فسلم الجمال والمال كاملاً لسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم فعاد اليماني مؤمناً فاخبر القوم فاسلم
منهم كثيرون فهذا اول مفتاح لأسلام أهل اليمن لان اهل اليمن
اسلامهم كان اسهل من جميع الناس من جزيرة العرب فهم
أهل رقة القلوب والعقول السليمة فأكثرهم اسلموا بواسطة
سيدنا علي المرتضى وقسم بواسطة سيدنا معاذ ابن جبل رضى
الله عنهما ولم يؤذوا النبي والأصحاب كسائر العرب •

المعجزة الرابعة

ان أبا جهل كان يظن ان محمداً عليه السلام يحاول
لاجل الرئاسة ويظن بنفسه انه اليق للرئاسة منه فلذلك
كان يحاول بكل قوته منع انتشار الرسالة المحمدية • ومن
محاولاته للقضاء على محمد ودعوته انه فتمارض يوماً واعلن
انه مريض فاشاع بين الناس خبر مرضه فعلم بذلك النبي فجاء
لعيادته ولكن اللعين حفر بئراً عميقاً امام داره وغطى فمه حتى
اذا جاء محمد ليقع فيه وحينئذ يظفر به فيقتله فلما قرب النبي
عليه السلام الى داره فنزل جبريل عليه السلام واخبره بحيلة
ابي جهل فرجع فلما رأى أبو جهل قد فشلت حيلته فركض
ركضة سريعة ليقنعه وداس برجليه غطاء بئره الذي حفره
فوقع فيه فارادوا اخراجه دون جدوى فناداهم من البئر ان ما
يقدر على اخراجي غير محمد صلى الله عليه وسلم فأتاه فمد يده
الشريفة فاخرجه فقال له آمن فقال اللعين انك لساحر عظيم فلم
يؤمن لعنه الله • فعلى هذا صار ضرب المثل (من حفر بئراً
لاخيه وقع فيه) •

المعجزة الخامسة

قال أبو جهل اذا رأيت محمداً يصلي سحقت رأسه بالحجارة • فرآه يوماً عليه السلام يصلي في الحرم فأنتهز الفرصة ورفع صخرة كبيرة فذهب اليه ليلقيها على رأسه فلما قرب منه رأى بينه وبين رسول الله خندقاً عظيماً ملئاً بالثعابين والطيور الكثيرة بأشكال مختلفة عجيبة ومدهشة فخاف منها واصفر لونه فرجع على عقبيه فقالوا له لقد ظفرت به فلماذا لم تقتله فقال لهم رأيت كذا وكذا فلو اقتربت قدماً اخرى اليه لأهلكوني •

المعجزة السادسة

عن سيدنا ابي بكر رضى الله عنه يقول لما دخلنا غار حراء وجاءت قريش للبحث عنا وجاؤا امام الغار فقلت يا رسول الله لو انهم نظروا الى اقدامهم لرأونا فقال عليه السلام لا تحزن فان الله معنا وتطيمناً لقلبي ضرب بيده صفحة

الغار فانشق الغار فظهر بحر عميق فيه سفن راسية امام غارنا فقال عليه السلام يا ابا بكر ان دخلوا الغار فرضاً فهذه سفن الله راسية نركبها فننجوا منهم فلما رأيت هذه المعجزة اطمئن قلبي فما كنت اخاف من شيء ما دمت معه صلى الله عليه وسلم•

المعجزة السابعة

عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول نزل جبرائيل بصورة لم ير قبله بها فقال يا محمد ان الله سبحانه وتعالى يقرئك السلام ويأمرك ان تذهبوا الى اهل الطائف فتدعوهم الى دين الاسلام فيقول ابن مسعود فذهبنا معه صلى الله عليه وسلم ومعه بعض من أصحابه عليه السلام ونحن في الطريق الى الطائف اذ رأينا رجلاً شيخاً متوجهاً الى مكة فنظر الينا ثم نظر الى الرسول فسأل من هذا الرجل الجميل النوراني ؟ لم أره قبلاً • الا يكون ذلك الساحر الحجازي الذي يضل الناس عن دين آبائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا لست مضلاً ولكني رسول رب العالمين فلما سمع هذا

القول رجع الى حيث اتى فقال انا لتحقيق هذا كنت ذاهباً الى مكة • فاسرع في مشيه فوصلها قبلنا فاخبرهم بمجيء رسـول الله اليهم فتحصنوا بقلاعهم واغلقوا الابواب على أنفسهم فيقول الراوي ابن مسعود فلما وصلنا الطائف ووقفنا بباب القلعة ناداهم رسول الله : قولوا يا أهـل الطـائف (لا اله الا الله) فحاصرهم عشرين يوماً ثم ضـاقت انفسهم من الحصـار قالوا لماذا لا نخرج اليهم وهم قليلون فنقتلهم جميعاً انما هم شرذمة قليلة فقـالت لهم بنت كبيرهم التي كانت قارئة ولهـا معلومات بالكتب السماوية اصبر يا ابتي اني ذاهبـة الى هـذا الرجـل واني عليمة بأوصاف نبي آخر الزمان الذي هو يدّعي انه هو فان وجدتُ اوصافه فيه آمنا به لان الحرب مع النبي نتيجتهـا الفشل لانه ممدود من الله وان كان بخلاف ذلك فاخرجوا عليه فاقتلوه فرضى بهذا أبوها فتوجهت الأبنة الى رسول الله وبيدها صنمها فلما اقتربت من الرّسول اشاح بوجهه الشريف عنها وقال القي الصنم ثم تعالى فالقت الصنم ثم أخذت تتكلم مع الرسول فقال رسول الله (البنت عاقلة) فسئلته عن اشياء في التوراة والانجيل والزبور لأنها كانت عالمة بها فقالت انك تدعى انك

نبي آخر الزمان فما اسمك في الزبور قال اسمي في الزبور (ماحي) فقالت ما معنـاه قال يمحي جميـع الاديان الباطلة ثم قالت لنبي آخر الزمان اسم آخر وهو (احيد) فما معناه قـال يحيد وجه أمته عن النار فقال لها يا بنية اسمي في السماء أحمد وفي الأرض محمد صلى الله عليـه وسلم فقالت ان لنبي آخر الزمان اسمان آخران (طاب وطيب) فما معناهما فقال معناهما: اذا ذكر اسمي عند احد يطيب وقته وطاب حاله ثم قالت ان له اسماً آخر في الانجيل وهو (فارق ليطا) فما معناه قال معناه يفرق الحق عن الباطل ثم قالت ان عيسى عليـه السلام لما رفع الى السماء قال يأتى بعدي نبيّ وأمته يصلون ويحمـدون الله بالصف وهم اشداء على الكفار ورحماء فيمـا بينهم فهل أمتك هكذا قال نعم ثم قالت له علامة اخرى اذا تسمح لي • قال فما هي • قالت ان بين كتفيـه ختم النبوة • فهل تريني • فاراهـا كتفه الشريفة صلى الله عليه وسلم • فلما رأت مهر النبوة بين كتفيه قبلته وصاحت وأغمي عليها ثم افاقت فقالت اشـهد انك رسـول الله بالحق • فآمنت ثم رجعت الى ابيهـا فقالت يا ابتي امتحنته من جميع الجهات انه هو نبي آخر الزمان فالسعيد من

آمن به • وغضب أبوها فسلمها الى اخوتها الأربعة ليعذبوها
لكي ترجع عن دينها الجديد فأبت حتى قتلوها بأشد العذاب
فألقوا جثتها من فوق القلعة الى النبي فدفنوها وهي شهيدة
واسلم على قول الإبنة عبد حبشي" فعذبوه كثيراً ثم اخذ يقاتلهم
حتى قتل • فمات شهيداً • فالقوا جثته من فوق القلعة الى
النبي" فتوقف النبي" عن دفنه • فنزل جبريل عليه السلام ومعه
سبعون الف ملائكة • فقال ان هذا العبد جاهد واستشهد درجته
أكبر من البنية • لذلك فنزلت الملائكة لتشيع جنازته ثم دفنوه •
يقول الراوي بقينا تلك الليلة خارج القلعة فنزل جبريل عليه
السلام • فقال يا محمد ان لهؤلاء ثمانية وثمانين كلباً معلماً على
حرب الآدمي فهم قرروا بان يطلقوا كلابهم عليكم عند الصباح
ليهلكوكم • فقال الرسول عليه السلام • لا حول ولا قوة الا
بالله • فخاف النبي وأصحابه من هذا الكيد • ثم فوض الأمر
الى الله • وعند الصباح فتحت أبواب القلعة فاذاً بالكلاب تهجم
على أصحاب رسول الله • فأشار رسول الله الى الكلاب • فدعى
فقال (يا رب السموات والأرضين ويا اله النبيين بحرمتهم ارجع
الكلاب عليهم والى أنفسهم) يقول الراوي اقسم بالله العظيم فما

اتم النبي دعاءه حتى رأينا الكلاب أدارت ظهورها الينا وهجمت
على أصحابها فاعادتهم داخل القلعة ثم هجمت في البلدة وكانت
لا ترى احداً منهم الا مزقته • يقول الراوي نحن استرحنا
فالكلاب تحاربهم اشد الحرب حتى انهزموا • وقسم منهم
احتموا • ثم دخلنا بلدتهم نقاتلهم فدخلنا معبد اصنامهم فكسرنا
اصنامهم فضرب عبد منهم النبي بعظم بعير فجرح في رأسه
صلى الله عليه وسلم فأخذ يمسح الدم لئلا يقع على الأرض لكي
لا يشتد غضب الله عليهم فيقلبهم قلباً • فعلى هذا نزل خمسة
ملائكة من السماء • جبريل وميكائيل وملك البحار وملك
موكل على الشمس وملك موكل على الريح • فقال جبرئيل:
دعني يارسول الله دعني ارفع قراهم وهم فيها فأقلبهم قلباً •
ثم قال ملك البحار • دعني يا رسول الله ان اوجه اليهم ماء
البحار فأغرقهم جميعا • ثم قال ملك الريح • دعني يارسول الله
اهلكهم بالريح الصرصر • ثم قال ملك الشمس فأمرني
يارسول الله • اسلط عليهم حرارة الشمس حتى تحرقهم •
ثم قال رسول الله الذي بعث رحمة للعالمين يا اخواني الاعزاء
اني لم ابعث الا رحمة للعالمين فلا ادعوا عليهم بالعذاب • ولكني

ادعوا فآمنو على دعائي (فقال اللهم بحرمة آدم وابراهيم وموسى
وعيسى وبحرمة الانجيل والتوراة والزبور والقرآن اسألك ان
ترزقهم الايمان) .

فيروى سيدنا ابن عباس الذى كان موجوداً : فوالله ماصلينا
الظهر الا وأهل الطائف صغيرهم وكبيرهم آمنوا واسلمو .
فرجعنا مسرورين بنصر الله. لما جُرِح رأس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجعنا الى خارج القلعة ، قال صلى الله عليه وسلم
اني عطشان هل عندكم من الماء . قلنا يارسول الله نحن كذلك
عطشانين وليس لدينا ماء . فحينئذ رفع يديه فقال (عبدك محمد
ورسولك أحمد اللهم اسقنا شربة ماء فوضع يده الشريفة على
الارض . فأنفجر الماء من بين اصابعه ماء احلى من العسل وابرد
من الثلج وابيض منه) فشربنا وارتوينا ثم ان هذه الغزوة
مشتملة على معجزات متعددة كما مرت نقلت هذه المعجزات
(من مكتوب المعجزات) لحضرة كاك احمد قدس سره العزيز.

المعجزة الثامنة

فأكبر معجزة لرسول الله (ص) القرآن الكريم المشتمل

على ستين الف معجزة تقريباً . ومن معجزاته ان الكتاب الذي
انزل اليه محفوظ من التحريف والتزييد والتنقيص الى يوم
القيامة كما قال عزوجل (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)
ولا يؤتي بمثله ولو اجتمع الجن والانس ابداً .

ومن جملة معجزاته ـ انشقاق القمر [1] ـ وذلك ان قريشاً
طلبت منه معجزة وكانت ليلة بدر اى القمر كان مستديراً
فانشق نصفين نصف على جبل ابي قبيس ونصف الى جهة
اخرى وقيل نصفه الى جهة الشرق ونصفه الى جهة الغرب .
ثم التئم . وهذا في رأي العين يتعين هذه الجهات لكن انشقاقه
محقق فهكذا رؤي في عين الناضرين . ان نصفه ذهب الى
الشرق ونصفه ذهب الى الغرب والا فهو جرم سماوي يعدل
خمس الكرة الارضية حجماً .

هذه المعجزة العظيمة زادت المؤمنين ايماناً . والكفار
عناداً وكفراً .

ومن جملة معجزاته ـ شق صدره أربعة مرات لما كان
عند حليمة السعدية وحين بلوغه وحين أول نبوته وحين

(1) انشقاق القمر: متفق عليه من حديث ابن مسعود وابن عباس و انس

معراجه الى السموات والى سدرة المنتهى فقد أمر الله الملائكة فشقوا صدره الشريف واخرجوا منه الغريزة الفاسدة البشرية وملأوه علماً ونوراً وحكمة .

ومن أكبر المعجزات ـ معراجه صلى الله عليه وسلم بركوب البراق الى بيت المقدس ومنه الى السموات السبع والى الكرسي والى العرش العظيم والى سدرة المنتهى والى مقام قاب قوسين أو ادنى طي هذه المسافات بضعة آلاف سنة في ساعة واحدة ولم يتيسر لأحد من الانبياء سواه . ورؤيته لذات الله عز وجل بعين الرأس والقلب مرّتين من غير تعيين جهة ولا زمان ولا مكان ما يعرف كيفيته غير الله وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ومن معجزاته في تلك الليلة احياء جميع الانبياء له وامامته بهم في بيت المقدس ثم لما رجع الى مكة تعريف بيت المقدس كما هو عليه واخباره عن عبر لقريش وانها تصل الى مكة في الموعد الفلاني فوافق كلامه صلى الله عليه وسلم حقيقة الواقع .

المعجزة التاسعة

ومن جملة معجزاته طلوع الشمس بعد غروبها بأشارته حين تأخر سيدنا علي عن اداء صلاة العصر بسبب انشغاله بشغل ديني أمره به رسول الله فأمر الشمس بالعودة بعد غروبها حتى ادّى علي الصلاة اداءً ثم غابت .

المعجزة العاشرة

ومن معجزاته تبشيره لأصحابه بالنصر بأنهم سوف يستولون على بلاد العجم وسورية والروم واليمن والعراق وجزيرة العرب ومشارق الأرض ومغاربها فبعده استولوا على تلك البلاد كما اخبرهم حبيبهم وحبيب الله صلى الله عليه وسلم تماماً

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم رميه التراب الى عيون المشركين فكانت (قبضة) تراب أو رمل ملأت عيون جميع المشركين فاعمت ابصارهم حتى لاذوا بالفرار في ليلة حاصره المشركون في داره وفي غزوة بدر وفي حنين وفي بعض اماكن اخرى .

المعجزة الحادية عشرة

ومن جملة معجزاته – صلى الله عليه وسلم اخباره عن المستقبل فما يجري الى يوم القيامة وما اخبر عنه فكان سيدنا الزبير ابن العوام رضى الله عنه يثنى على سيدنا علي المرتضى يوماً في حضور النبي صلى الله عليه وسلم • فقال له انك اليوم تثنى عليه وتظهر له المحبة ويأتي زمان تجر السيف عليه وتقاتله وأنت ظالم له • قال الزبير أو كائن ذلك يا رسول الله • قال نعم فظهر كما اخبر عنه عليه السلام • فحارب علياً في موقعة الجمل ولما ذكّره سيدنا علي بذلك كف عن القتال وذهب فقتله رجل غيلة رضى الله عنه • وضريحه في بلدة الزبير قريب البصرة يزار وضريح سيدنا طلحة كذلك هناك رضى الله عنهما وهما من العشرة المبشرين •

المعجزة الثانية عشرة

وما اخبر عنه في المستقبل – قال يوماً لأزواجه الطاهرات (ايتكنّ تنبحها كلاب حواب) فكانت سيدتنا عائشة حينما

اشتركت في موقعة الجمل مع المخالفين لسيدنا علي فغُلبت واعيدت الى المدينة محترمة من قبل سيدنا علي رضى الله عنه فعلها ظهرت كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم •

المعجزة الثالثة عشرة

ومن معجزاته لما خرج مع أبي بكر مهاجراً الى المدينة، وكفار قريش يعقبونه وقد وعدوا بجائزة قدرها مائة بعير لكل من يظفر بهما وكان رجل قويّ البطش وبطل محارب اسمه (سراقه) عقبهما لنيل تلك الجائزة فصادفهما بمكان ما فأمر الرسول الأرض فابتلعته الى ركبتيه مع فرسه • ثم طلب الأمان• فأمر الأرض فأخرجته فذهب سراقة متعهداً له بأن لا يخبر عنه احداً •

المعجزة الرابعة عشرة

ومن معجزاته قوله عليه السلام لسراقه (يا سراقه انك اليوم تريد قتل رسول الله فكيف بك يأتي يوم ينتصر فيه دين الاسلام وحينئذ أنت تلبس البسة كسرى وتاجه وأساوره

وتمشي في شوارع المدينة وأنت مؤمن) فظهر كما اخبر عنه
صلى الله عليه وسلم فطبق هذه المعجزة سيدنا عمر الفاروق
حينما اغتنم جيش الأسلام هذه الاشياء وجميع ممتلكات كسرى
حينما استولوا على عاصمة ملكهم المدائن وانهزم كسرى وقتل
جيشه فبعث بهذه الأشياء قائد جيش الأسلام سعد ابن ابي وقاص
الى سيدنا عمر رضي الله عنهما والبس سيدنا عمر تاج كسرى
واساوره وملابسه سراقة وأمره بان يمشي في شوارع المدينة
اظهاراً لمعجزة رسول الله •

المعجزة الخامسة عشرة

ومن معجزاته ـ عليه السلام لما هاجر الى المدينة وفي
أثناء الطريق استراح في خيمة (أم معبد) فرأى معزة عجفى
ضعيفة ولم تر فوقها فحلاً قط • فقال عليه السلام لأم معبد
اسقينا من لبن هذه المعزة • فقالت هذه لم تر فوقها فحلاً وهي
هزيلة قريبة من الهلاك لأجل ذلك لم تذهب مع قطيع الغنم •
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تأذنينا ان نحلب
منها الحليب فكررت قولها ثم قالت وانت تعلم أمرك يا اخا

العرب • ثم أخذ منها وعاءً فحلبها فدرّت الحليب بكثرة حتى
شبع هو وأبو بكر وهي أيضاً ثم ملأ الوعاء لها ثم ذهبا عن ذلك
المكان ولما جاء زوجها قصت عليه القصة فتعجب زوجها فاشتاق
لرؤيته عليه السلام فقال انه الرجل يدعى النبوة بالحجاز
لو رأيته لآمنتُ به • فبقيت المعزة لهم خير وسيلة لزيادة
رزقهم وانتشرت البركة في رزق أم معبد وزوجها فعاشت المعزة
طويلاً وهم متنعمون ببركة الرزق الواسعة والرفاهية ببركة
رسول الله صلى الله عليه وسلم •

المعجزة السادسة عشرة

ومن جملة معجزاته ـ صلى الله عليه وسلم • القى بصاقه
في بئر مرّ صار عذباً وحلواً فكانت تفلته عليه السلام أكبر
دواء للمرضى والأسقام •

المعجزة السابعة عشرة

ومن جملة معجزاته ـ اصاب اسهم عين قتادة فقلعها

فأخذها النبي فوضعها في مكانها وألقى بصاقه عليها فصارت أجمل من الأخرى •

المعجزة الثامنة عشرة

ومن جملة معجزاته ـ احياء شاة جابر الصحابي رضى الله عنه بعد طبخها •

المعجزة التاسعة عشرة

ومن جملة معجزاته ـ زرع لسلمان الفارسي ثلثمأة داية من شتل النخل فأثمرت في ذلك العام مع ان عادة النخل لا تثمر الا بسبع سنوات •

قصة اسلام سيدنا سلمان الفارسي ـ وهو من أهل اصفهان وله عمر طويل عاش أربعمائة سنة قضى تسعين سنة منه على دين سيدنا عيسى عليه السلام وقد كان مجوسياً ثم هاجر عند راهب عالم وهو على دين الحق لعيسى فقضى عند يعبد الله ثلاثين سنة ثم توفى فذهب الى راهب آخر وهو كذلك على دين الحق

فقضى عنده بمثل ما قضى عند الأول • ثم هاجر الى جهة سورية فقضى عند راهب آخر ثلاثين سنة فلما احتضر الراهب وقت الموت وصى لسلمان : بعدي لن تجد احداً على دين الحق ولكن ظهور نبي آخر الزمان قريب فيظهر من جزيرة العرب فعليك به بعد موتي • ثم توفى الراهب الثالث • فتوجه سلمان الى الحجاز وفي أثناء الطريق أسره قوم فباعوه الى يهودي من أهل نواحي المدينة (يثرب) فاقترب سلمان بقضاء الله تعالى الى رسول الله فسمع اخباره وانه بدأ بنشر الرسالة وصادف انه تشرف بخدمة الرسول فآمن به فاحبه وشكى حاله الى الرسول وأنه عبد ليهودي لا يريد اعتاقه الا بثلمائة اوقية من فضة وثلاثمائة ودية من النخل اذا اثمرت • فحينئذ يعتقه • قال له رسول الله • كل شيء سهل على الله • فأمر أصحابه فأتوا بثلاثمائة ودية من النخيل فحضروا لها فركزها بيديه الشريفة فأثمرت في ذلك العام مع انه من عادة النخل لا تثمر الا بسبع سنين فأتى بمقدار بيضة من الفضة فعطاها فأمر اليهودي ان يأتي بالميزان فكان عليه السلام يأخذ من ذلك القدر القليل من الفضة فيعطي اليهودي فوزن منها ثلاثمأة اوقية حقه واثمرت النخيل

في ذلك العام فحق القول على اليهودي واخذ ما اراد على عتقه فاعتق سلمان فصار من زمرة أصحاب رسول الله وبقي في خدمته يخدمه فقال في حقه سلمان منا • فنال هذا الشرف فبقي الى آخر أيام خلافة سيدنا علي واشترك في حرب صفين معه فلذلك الشيعة يحبونه وضريحه في مدائن عند طاق كسرى رضي الله عنه يزار •

المعجزة العشرون

ومن جملة معجزاته - دعى على عتبة ابن ابي لهب فسلط الله عليه اسداً فمزقه •

المعجزة الحادية والعشرون

ومن معجزاته - قال لرجل لا تأكل بيدك اليسرى • فقال الرجل عناداً ما اقدر • قال له الرسول كن لا تقدر • فبقي الى آخر عمره لا يقدر تحريك يده فتشلّلت يده •

المعجزة الثانية والعشرون

ومن معجزاته - صلى الله عليه وسلم اقرار الضب برسالته • وكذا أمر اشجاراً ان تأتي اليه لتستر له ستراً فأتين فسترن عليه عليه السلام حتى قضى حاجته في الصحراء • وكذا أمر انساً ان يقول للاحجار يأتين فيركن له فانقلعن من اماكنهن فأتين فسترن عليه ثم قال لأنس قل لهن فليتفرقن فتفرقن فذهبن الى اماكنهن •

المعجزة الثالثة والعشرون

ومن جملة معجزاته - عليه السلام حنين الجذع اليه عليه السلام : كان داخل مسجده جذع نخل وعند خطبته يتكيء عليه ففارقه يوماً فاخذ الجذع يئن لفراقه عليه السلام ولما عاد اليه واتكىء عليه سكت من الأنين •

المعجزة الرابعة والعشرون

ومن جملة معجزاته - انه صعد يوماً جبل احد ومعه

أبو بكر وعمر وعثمان وقيل سيدنا علي المرتضي أيضاً رضوان الله عليهم فارتجف الجبل فقال عليه السلام اسكن يا احد فأنما عليك نبي وثلاثة أو اربعة شهداء فسكن الجبل فهؤلاء الخلفاء كلّهم ماتوا شهداء كما اخبر به رسول الله عليه الصلاة والسلام

المعجزة الخامسة والعشرون

ومن جملة معجزاته ـ شكاية جمل لاحد العرب اليه صلى الله عليه وسلم • هرب جمل فجاء الى رسول الله فقال يا رسول الله ان صاحبي فلاناً يحملني حملاً ثقيلاً ولايشبعني فامر الرسول صلى الله عليه وسلم صاحب الجمل بتخفيف حمله واشباعه فيما بعد •

المعجزة السادسة والعشرون

ومن جملة معجزاته ـ شكاية ضبية وتوسلها به عليه السلام حين صادها احد الصيادين فمرّ بمجلسه فركضت الضبية الى رسول الله فقالت يا رسول الله ان لي افراخاً تركتها

جياعاً فذهبت أرتع العشب ليحصل في ضرعي الحليب لكي أشبعهم فوقعت على شَرَك هذا الصياد فكفلني منه لاذهب ارضع افراخي ثم اعود الى الصياد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا لم تعودي قالت اذا لم اعد اليه اكن كالذي يذكر اسمك فلا يصلّي عليك فقال للاعرابي فك قيدها فانا كفيل لها فقال الاعرابي ان لم يعد صيدي فانا اعلم ما افعل بك يا محمد فقعد الاعرابي عند النبي وهو شاهر سلاحه ولم يمض الا قليلا فعادت الضبية مسرعة فقالت ان افراخي لم يرضوا بالرضاع عني فقالوا ارجعي يا اماه انا نخاف على رسول الله من شرّ ذلك الاعرابي واشتموا اُمهم فقالوا يا اماه نشتم بمنك رائحة رسول الله ارواحنا فداء لذاته فارجعي سريعاً قالت الضبية لهذا عدت اليك سريعاً يا رسول الله •

فلما رأى الاعرابي هذه المعجزة آمن وفك قيد الضبية ونجت ببركة رسول الله الذي بعث رحمة للعالمين •

المعجزة السابعة والعشرون

ومن جملة معجزاته ـ كان أحد اصحاب رسول الله

اسمه قيس قال يوماً لرسول الله ابايعك يا رسول الله على جميع أحكام القرآن واحاديثك • فقال له رسول الله يا قيس ربمّا صادفت زماناً وامراءً فلا يمكنك القيام بهذه كلها فقال يارسول الله ولا ابايعك الا على ما قلت لك فقال له الرسول اذاً فلا يضرك احد" • فمضى زمن وطال عمر قيس الى ان صادف زمان ولاية زياد ابن عبيدالله الذي كان والياً من قبل يزيد ابن معاوية في الكوفة لما أمر ابن زياد يقتل سيدنا الحسين ومن معه واوتى بذراريه اليه وهم مكبلون بالسلاسل الثقيلة فلما رأى قيس هذا المنظر الفجيع طار عقله وضاق صدره على ذلّة آل بيت رسول الله أخذ يشتم ويتكلم على ابن زياد فقال ابن زياد انك تكذب على رسول الله بأنه لا يضرك احد فانك الآن سترى كيف تقتل فأمر ان يؤتى بالسيّاق فقبل ان تمسه يد البشر فوضع رأسه على الأرض فتوفى الى رحمة الله • فظهر صدق اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسود الله وجه ابن زياد الذي عذب أهل بيت رسول الله عليه السلام الذي ما فعل بمثل فعله أحد سلفاً ولا خلفاً •

المعجزة الثامنة والعشرون

ومن معجزاته — جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول ان لي بنتاً متوفية في زمان قبلك اذا احببتها لي اسلمت • ... مع النبي عليه السلام الى قبرها • فناداها الرسول عليه السلام فقال يا فلانة هل تريدين ان تعودي الى الدنيا • قالت ... يا رسول الله • ان مكاني طيب ولا أريد ان اعود الى الدنيا • فلم ترضى بالرجوع الى الدنيا • ولكن لا نعلم هل ان ... اسلم أم لا •

المعجزة التاسعة والعشرون

ومن معجزاته — احيآء والديه عليه الصلاة والسلام ... ثم عاد كما كانا وذلك عند مقفله من حجة الوداع •

المعجزة الثلاثون

ومن معجزاته — ان معاذ الصحابي ابن عفراء قُطعت يده ... غزوة فألصقها في مكانها والقى عليها بصاقه فشفيت وصارت في السابق •

المعجزة الحادية والثلاثون

وكذلك ـ كان رجل اعمى وابيضت عيناه فأمرّ يَـ
الشريفة عليها فطابت في الحال • وقد طابت جُروح كثـ
ببركة مرور يده الشريفة عليها •

المعجزة الثانية والثلاثون

ومن معجزاته ـ اعطى عوداً لاحد الصحابة في غز
بدر فصار سيفا فحارب به الى نهاية الحرب واعطى سعـ
لصحابي آخر في غزوة (أحد) فصارت سيفاً فحارب به
نهاية الغزوة •

المعجزة الثالثة والثلاثون

ومن معجزاته ـ تسبيحات الحصى والرمل في يده الشر

المعجزة الرابعة والثلاثون

ومن معجزاته ـ سلام الاحجار والرمل له صلى الله ع
وسلم ورد سلامهم له صلى الله عليه وسلم •

المعجزة الخامسة والثلاثون

ومن أكبر معجزاته ـ القرآن الكريم المشتمل على ستين
الف معجزة • فلو ان الانس والجن اجتمعوا يتعاونون على ان
يأتوا بمثل اقصر آية منه لا يأتون بمثله • ولو كان بعضهم
لبعض ظهيراً •

المعجزة السادسة والثلاثون

ومن أكبر معجزاته ـ انه رجل اميّ لا يقرأ ولا يكتب
ولم يطلع على الكتب السابقة لانه اميّ لا يقرأ ولا يكتب فقد
تحيرت العلماء والفلاسفة مما اتى به من العلوم والأحكام
والحكمة والبلاغة والفصاحة التي اعجزت جميعهم • وان
احاديثه من جميع العلوم وسيما من علم الطب تحيرت فيها
الاطباء فكل نظرياته من هذه الجهة دُستور لجميع الأطبآء كافة
وهم مقرّون ومعترفون بها • وان كرامات أمته أيضاً له لأنهم
باتباعه سنته نالوا تلك الكرامات •

المادة السابعة والثلاثون

ومن معجزاته – صلى الله عليه اسلم • يروي عن الأصمعي انه جاءت فاطمة الزهراء البتول بنت رسول الله الى ابيها عليها وعلى ابيها الصلاة والسلام • وقالت يا ابتي اني وولدي الحسن والحسين منذ ثلاثة أيام لم نذق طعاماً ونحن الجميع جياع • فقال ابوها عليه الصلاة والسلام (اللّهم انزل على آل محمد كما انزلت على مريم آل عمران مائدة من السمآء) • ثم قال لها ادخلي دارك فترين طعاماً اتاكم • فكلوا واشبعوا منه • فلما دخلت غرفتها وجدت ظرفاً من الجوهر مليئه مرقاً ولحماً ومغطّى بغطآء حسن وتفوح منه رائحة المسك والعنبر • فقال صلى الله عليه وسلم كلوا من رزق الله وابدأو باسم رب محمد فبقى هذا الطعام يأكلون منه الى سبعة أيام ولا ينقص منه شي الى ان خرج سيدنا الحسن المجتبى بيده قطعة من ذلك اللحم فطلبت منه امرأة يهودية فناولها قطعة منه فظهرت يد من الغيب فأستردتها منها • لان الله تبارك وتعالى حرم على الكافرين طعا الجنة • فبعد هذا انقطع هذا الطعام لانه مسته يد الكافرة

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • لو لم يظهروه لداوم عليهم مليئة عمرهم يأكلون منه من غير انقطاع •

المعجزة الثامنة والثلاثون

ومن معجزاته – يروي ان اعرابيا جاء لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من محمد فيكم قال الأصحاب (ذلك صاحب الوجه الأزهر والبدر الأنور) فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم • ما هذا تحت عباءتي فقال له اذا قلته لك هل تؤمن • فقال الأعرابي نعم • فقال رسول الله انك مررت بفلان وارى فرأيت عشاً للحمام فيه افراخه اثنان فاخذتهما ثم جاءت امهما فنظرت الى وكرها ما وجدت فرخيها فاضطربت لأجلها فنظرت لم تر في ذلك الوادي غيرك فجائت تلقى نفسها عليك لتخليص فرخيها منك وأنت اخذتهما وهما الآن تحت عباءتك التى لابستها أنت • لما قال النبي صلى الله عليه وسلم فكشف الاعرابي عن عباءته اذ خرج الفرخان وذهبا الى رسول الله وهم في تلك الحالة • فجاءت امهما فالقت نفسها على فرخيها • ثم قال رسول الله لأصحابه أيها الأصحاب انتم تتعجبون من هذه الحمامة فالله

ارحم بعباده المؤمنين من هذه الحمامة بفرخيها ثم اطلق الاعرابي الحمامة وتشرف بعزة دين الأسلام ونجى من النار •

المعجزة التاسعة والثلاثون

ومن معجزاته – ان زينب بنت أم سلمة وهي صغيرة فأخذت امرّة من ماء وضوء سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فغسلت به وجهها فاصبح وجهها كالبدر فبقى ذلك النور في وجهها الى ان بلغت في العمر تسعين سنة ولا نقص من جمالها شيء ببركة ماءٍ مسّ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم •

المعجزة الاربعون

ومن معجزاته – نقلاً عن امير المؤمنين علي المرتضى كرم الله وجهه يقول • قال لي رسول الله يا علي احكم واقض بين الناس على منوال الشريعة • فقلت يا رسول الله لست واقفاً على دقائق الفقه والشريعة تماماً • فقال لي اضطجع على الأرض فأمرّ قدمه الشريفة على بطني وصدري ثم قال لي احكم بين الناس ولا تخف • ثم قال امير المؤمنين فوالله الذي بعث محمداً بالحق رسولاً ونبياً أصبحت عالماً بجميع دقائق الفقه والأحكام

والقضايا ولا يخفى عليّ شيء من أمور الشرع وامتلأ قلبي نوراً وعلماً ببركة النبي صلّى الله عليه وسلم •

المعجزة الحادية والاربعون

ومن معجزاته – نقلاً من علي المرتضى كرّم الله وجهه• قال لما توفيت والدتي فاطمة بنت أسد أخبرت النبي بوفاتها فقال الرسول عليه السلام • ان فاطمة بنت أسد لها عليّ اجر الوالدة لما كنت في دار عمي ابي طالب كانت تخدمني أكثر من عمي فلها اجر كثير على فاعطا عباءته وازاره لأم سلمة فوصى ان يلفوها بها • ثم وصى ان اخبروني بعد غسلها لكي احضر جنازتها • فلما تم غسلها صلى عليها بنفسه فهو انزلها الى اللحد فوضع الاحجار عليها ثم مكث في قبرها هنيهة ثم ناداها يافاطمة بنت أسد هل وجدت ماضمنتُ لك • فجاوبت (لبّيك يارسول الله) نعم فجزاك الله خيرا • لقيت ماضمنت لي • فبعد هذا أمر أن يواروا التراب عليها رضى الله عنها • ثم قال هل يعلمون ماتكفلت لها • اني قرأت يوما هذه الآية فسمعتها من (ولقد جئتمونا فراداً كما خلقناكم أول مرة) فسألت

معناها مني فقلت يحشر الناس عراة وحفاة • فقالت واسوا...
واخجلتاه • نقف أمام رب العزة مكشوفات العورات • فضم...
لها • ان الله يبعثها مكسية غير مكشوفة العورة فألبستها ازار...
وعباءتي لتكون مستورة في ذلك اليوم العظيم • واستجا...
الله دعوتي لها • وكذلك طلبت مني أن أدعو لها أن يأتيه...
الملكان في أحسن صورة • فسألتها : هل رأيتِ ماتكفلت ل...
فجاوبت نعم ففرحت بجوابها رحمها الله •

المعجزة الثانية والاربعون

مرَّ رسول الله صلى عليه وسلم على راعٍ يرعى الغن...
كان يقول (أشهد أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله...
فقال له النبي ياأخا العرب أنت كيف عرفت الله ورسو...
محمدا فآمنت بهما • فقال الراعي اظنك أيها السائل انك محم...
قال له رسول الله عليه السلام نعم اني محمد • فقال الراع...
اني أحب أن أذبح لك من أغنامي لانني أحبك كثيرا فذهب ال...
معزة ليذبحها • قالت المعزة دعني ان لي أفراخا ينتظرونن...
لارضعهم فعفى عنها • فأخذ معزة أخرى • فنطقت المعـ...

بإذن الله وبمعجزة رسول الله • قالت اذبحني فداء لرسول
الله ما أبرك حالي وما أكبر سعادتي أن يختلط لحمي بلحم
رسول الله واني مفتخرة بهذا فذبحها لرسول الله •

المعجزة الثالثة والاربعون

نقلا عن سيدنا ابن عباس رضى الله عنه • كان رجل من
عشيرة بني سليم اسمه سعد أو معاذ وقد صاد ضباً ويذهب به الى
أهله ليأكلوا فصادف بطريقه مجلس سيدنا المصطفى صلى الله
عليه وسلم ورأى ازدحاما وفي وسطهم رجل أزهر كالبدر
المنير • فسأل ماهذا الرجل • فقيل انه محمد عليه السلام
يدعوا الناس الى دين الاسلام • فعلى هذا أوصل نفسه الى
النبي عليه السلام • فقال له يامحمد اقسم باللات والعزى
أنت أكذب من النساء الحاملات وأنت أبغض على مما على وجه
الارض • فأراد سيدنا عمر تأديبه • فقال له رسول الله عليه
السلام • مهلا ياعمر • ان العلم والحلم درجتان من درجات
النبوة فانتظر عاقبة الامر • ثم قال رسول الله : ياأخا العرب
بعثت من الله واني رسول الله وأمين في الارض والسماوات•

فارجع عن عبادة الاصنام واقر واعترف بوحدانية الله ورسالتي فقال الاعرابي أقسم باللات والعزى مانؤمن بك حتى يؤمن بك هذا الضب فالقاه أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم • فسأله رسول الله عليه السلام (من أنا ياضب) (فقال لبيك يا رسول الله أنت سيد القيامة وزين القيامة وكمال القيامة) الفوز والنجاة للذي يؤمن بك • والخسارة الندامة على الذي ينكرك ولا يؤمن بك • ثم سأله فمن خالقك ولمن تعبد • قال الضب أعبد الله الذى سلطنته في الارض وطريقه في البحار ورحمته في الجنة وقهره وعذابه في جهنم واقر واعترف بالله وبرسالتك وبأنك خاتم الانبياء • فلما سمع الاعرابي هذا الكلام من الضب تحيّر ثم قال يارسول الله • ما أطلب أكثر من هذا دليلا وبرهانا • فآمن بالله وبرسوله • فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • الحمد لله الذى هداك وبعد هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من الذى يتبرع لهذا الاعرابي بجمل وأنا أكفل له أن يعطيه الله جملا في الجنة من الذهب والجوهر • فقال سيدنا عبدالرحمن ابن عوف • أنا يارسول الله فاعطاه بعيرا جميلا وقويا فحصل

الاعرابي على الدنيا والآخرة وبقي عند النبي حتى تعلم بعضا من القرآن وآداب دين الاسلام • ثم رجع الى أهله مسرورا ومحترما •

المعجزة الرابعة والاربعون

يروى من أبي سفيان ونوفل انهما كانا جالسين في الحرم فاذا بذئب فعقبه حتى أدخله حرم الكعبة ثم وقف يقول الراوى فتعجبنا من هذا فنطق الذئب باذن الله فقال فأعجب من هذا الكم يامعشر مشركي قريش ان محمدا رسول الله يدعوكم الى دين الحق وانتم لاتؤمنون به وتؤذونه فقال أبو سفيان أي حينئذ ماكنت مؤمنا وما أنت به من حسد نفسي ومن حبي للرئاسة فاقرا بهذا بعد اسلامهما رضى الله عنهما وقال الذئب أيضا آمنوا بمحمد فوالله الذى لا اله الا هو ماسمع ولا رأى بمثل محمد من أهل الارض والسماء وانه خير خلق الله أجمعين •

المعجزة الخامسة والاربعون

نقلا من أبي ذر الغفارى رضى الله عنه • يقول كنا

أنا وأبو بكر وعمر وعثمان • وفي رواية سيدنا علي أيضا في
خدمة رسول الله صلى الله لميه وسلم ، وكان بعض الحصى
في يد الرسول فسبّح وسمعت تسبيحاتها ثم وضعهما في يد
أبي بكر وعمر وعثمان وعلي • فسبّحت في أيدى كلهم
ثم وضعها عليه السلام في يدى فلم تسبّح فتعجبت • فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعجب من هذا ياأبا ذر وهل
تريد أن تكون مثلهم وهم الخلفاء الراشدون وتريد أن تكون
مثلهم وهم أفضل الناس بعد الانبياء والمرسلين •

المعجزة السادسة والاربعون

نقلا عن عقيل بن أبي طالب أخي سيدنا علي رضى الله
عنهما • يروى انه كان في سفرة مع رسول الله عليه السلام
فرأى منه صلى الله عليه وسلم معجزات كثيرة • فمنها يقول
كنت معه مرّة فغلب علي العطش فشكوت اليه عليه الصلاة
والسلام • فقال اذهب الى ذلك الجبل فبلغه عني ان يعطيك الماء
وذهبت اليه فبلغته أمر الرسول عليه السلام • فنطق الجبل بأذن
الله • فقال ياعزيزى منذ نزلت هذه الآية وسمعت بها فمن

كثرة بكائي من خوف الله مابقيت في قطرة من الرطوبة فضلا
عن الماء وهذه هي الآية المذكورة (فاتقوا النار التي وقودها
الناس والحجارة) فقال سيدنا عقيل فرجعت بغير ماء •

المعجزة السابعة والاربعون

وكذا منه رضى الله عنه • يقول كنت مع رسول الله
في تلك السفرة فأراد النبي قضاء الحاجة والمكان بيداء وكانت
هنالك أشجار متفرقة فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
أمر تلك الاشجار فانقلعن بعروقهن فأتين الى رسول الله عليه
الصلاة والسلام وهن يجرن عروقهن على الارض حتى وقفن
حول رسول الله فسترن له حتى قضى حاجته ثم عدن الى
أماكنهن •

المعجزة الثامنة والاربعون

وكذا منه رضى الله عنه • وقال كنا في سفر مع رسول
الله عليه السلام • فوصلنا الى مكان فاذا بجمل هرول الىالنبي
صلى الله عليه وسلم فقال (الامان الامان يارسول الله) فنطق
بلسان فصيح بهذا الكلام الامان يارسول الله • ثم رأينا ان

أعرابيا بيده سيف شاهره جاء مهرولا وراء البعير فوصل اليه وأراد أن يأخذه • فقال له رسول الله : ياأخا العرب ماتريد من هذا الحيوان المسكين فقال يارسول الله ، اني اشتريت هذا الجمل لاركبه وأحمل أثقالي عليه ولا يطيعني لذلك قررت أن أذبحه واتمتع بلحمه • ثم وجه خطابه عليه السلام الى البعير فقال له لماذا لاتطيع صاحبك أيها الجمل فنطق الجمل مرة ثانية فقال يارسول الله اني لا أعصيه انما عصياني من هذه الجهة بلغني من حضرتكم يارسول الله ان من ترك صلاة العشاء فله عذاب أليم وتركها من علامة النفاق وان هذا الاعرابي مايصلي صلاة العشاء وأخاف أن ينزل عليّ عذاب من الله بشؤمه • فسأله رسول الله عليه الصلاة والسلام • أهكذا أخا العرب • قال نعم • لكن يارسول الله عاهدت ان لا أترك صلاة العشاء فيما بعد • فعلى هذا صالح البعير مع صاحبه فرجع الى دار صاحبه •

المعجزة التاسعة والاربعون

نقلا من بريدة ابن الحصن رضى الله عنه • كان رجل

من الاعراب قد آمن وجاء الى النبي فقال يانبي الله اني آمنت ولكن أريد أن تظهر لي معجزة ليطمئن قلبي أكثر اطمئنانا • فقال الرسول صلى الله عليه وسلم فما تريد قال أريد أن تنادى هذه الشجرة فتجاوبك بالكلام فقال عليه السلام • اذهب فقل لها بلساني فلتأتني فبلغها الاعرابي • فتحركت الشجرة يمينا ويسارا فخرجت من الارض بعروقها فأتت الى النبي فقالت (السلام عليك يارسول الله) فقال الاعرابي (حسبي حسبي) فأمرها عليه السلام وعادت الى مكانها كما كانت •

المعجزة الخمسون

نقلا عن أبي عباس رضى الله عنه • قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم • فقال يامحمد صلى الله عليه وسلم • بم اعلم انك رسول الله • فعلى هذا نادى رسول الله سعفة من سعفات النخيل فقال تعالي الي • يقول الراوى رأينا السعفة فارقت نخلتها فأتت الى النبي • ثم أمرها الرسول عليه السلام فعادت الى مكانها فاتصلت بمحلها الاول ولم يذكر ابن عباس هل آمن الاعرابي أم لا •

المعجـزة الحادية والخمسون

في أثناء غزوة الطائف • كان صلى الله عليه وسـلم • يمشى في ليلة مظلمة بين الاشجار ولم يعلم الا وجهه المبـارك قابل جذع شجرة النبق فانقطعت الشجرة قبل أن يصل وجـه رسول الله عليه السلام حتى مر سالماً ثم التأمت بأصلها كالاول ولم يصل الاذى الى رسول الله عليه الصلاة والسلام •

المعجـزة الثانية والخمسون

عن جابر بن عبدالله الانصارى يقول : استشهد والدى غزة (أُحد) وكان مديناً بمبلغ كبير • ومن أصحاب الديون يهودي قد أخذ منه مبلغا قدره مائة وستون حقة من التمر من محصولاتنا الجديدة من التمر بالسلم • فضاق صدرى مـن تضييقات الدائنين لاسيما وقد أزعجني اليهودي • فشـكوت حالتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت محصولات تمورنا في تلك السنة قليلة وانها كانت بنسبة ديوننا قليلـة جدا • فقال رسول الله عليه السـلام • فاجنِ محصولات

بحلالك ماتمكنت عليها فضعها في البسـتان حتى أحضر أنا واوزعها على الدائنين • فذهبت وفعلت بما أمرني رسول الله • واجمع أصحاب الديون فقلت في نفسى هيهات فان محصولات بحلالي لاتكفي لدين اليهودى فقط فضلا عن سـائر ديوني • فبدأ الرسول بتوزيع التمر عليهم فوفى جميع الديون وفضـل مقدارا كافيا لكفايتنا في تلك السنة ذلك ببركة سيدنا رسـول الله الذى بعث نعمة ورحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسـلم تسليما كثيرا •

المعجزة الثالثة والخمسون

ان جابرا الانصارى الصحابي رضى الله عنه دعى النبي في يوم الخندق وكانت له معزة صغيرة فذبحها وجعلها مرقاً وهو طعام قليل • ثم قال النبي لاهل الخندق وهم الف نفـر تعالوا للغداء في دار جابر الانصارى • فلما سمع جابر رضى الله عنه ان رسول الله قد دعى جميع الاصحاب أخذ يفكـر في نفسه اني دعوته عليه السلام فقط والطعام قليل فواخجلتاي ثم شاور لزوجته العاقلة • فقالت ليس عليك شيء انما يعود الامر

الى رسول الله نحن نقدم موجودنا والبركة منه عليه الصلا
والسلام فحضر ذلك الازدحام فأكلوا وشبعوا كلهم وفضـ
الطعام ببركة دعاء النبي صلى الله عليه وسـلم ٠

المعجزة الرابعة والخمسون

نقلا عن أبي هريرة رضى الله عنه يقول كان بيـد
ثمرات فقدمتها للنبي فقلت يارسول الله اقرأ عليها الدعاء لعـ
الله ببركتكم يلقي فيها البركة فقرأ عليها ثم قال يا أبا هرير
اجعل هذه التمرات في جراب فكلما أردتم التمـر فاخرجو
منها ٠ فيقول أبو هريرة رضى الله عنه فوالذي بعث بالحـ
محمدا رسولا بقي هذا الجراب مليئاً بالتمـر ونحن نأكـ
ونشبع منها الى آخر زمان سيدنا عثمان فلما استشهد جئت الـ
الجراب فاذا به فارغ فحينئذ وقع عليّ همان : هم قتل عثما
ظلماً وهم الجـراب ٠

المعجزة الخامسة والخمسون

كذا نقلا من أبي هريرة رضى الله عنه يقول سـيد
أبو هريرة جيء بماعون من الطعام الى النبي عليه الصـلا

والسلام ٠ فقال فليأت فقراء أهل الصفة فجاء فقراء (الصفة)
وعددهم ٣٠٠ ثلثمائة نفر فوزع النبي صلى الله عليه وسـلم
الطعام عليهم وأنا أيضا من زمرتهم فأردت أن يصيبني لقمـة
من ذلك الطعام ولكن أنى لي بذلك وأخيرا أريت نفسى للنبي
بأني لازلت جائعا ٠ فمسح يده الشريفة بطرف الماعون بأصبعه
فأطعمني شيئا منه ٠ اقسم بالله العظيم نلت من اصبعه الشريف
قدراً كافيا من الطعام حتى شبعت ٠

المعجزة السادسة والخمسون

كذا من أبي هريرة رضى الله عنه قال أبو هريرة جيء
يوما الى النبي بطعام قليل (لاهل الصفة) فوزعه النبي عليه
السلام فكفانا جميعا حتى شبعنا وكان عددنا (٣٠٠) ثلثمائة نفر
أهل الصفة كانوا ثلثمائة نفر وهم ليس لهم أهل ولا شـغل
سوى العبادة في المسجد والانتظار لامر الرسول مايأمرهـم
يعملون يرسلهم الى سرايا أو أمور أخرى وهم فقراء زهّـاد
الدنيا وطلاب الآخرة ٠ قانعين بالقليل تاركين الدنيا ولذائذها
يسمون بأهل الصفة (الصفة) مأخوذة من الصفوة أي أهل

صفاء القلوب مع الله عزوجل • وقيل ان عددهم كان أربعمائة نفرا • وأهل التصوف ينتمون الى هؤلاء الاخيار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين •

المعجزة السابعة والخمسون

نقلا عن سيدنا أمير المؤمنين عمر الفاروق رضى الله عنه يقول : ان أصحاب رسول الله لما اشتد عليهم الجوع في غزوة تبوك (أو جيش العسرة) فأرادوا أن يذبحوا أباعرهم التي يحملونها ويركبونها • فسمع النبي بالامر فأمرهم أن يجمعوا مابقي لديهم من الزاد • فوضعوه على سفرة • ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء • فزاد الطعام فكلما جاءوا وأرادوا الاكل بسطوا السفرة وقرأوا عليها الدعاء وزاد فيأكلوا منه حتى يشبعوا ويرفعوا السفرة بما بقى فيها وهذا دأبهم الى أن عادوا الى المدينة •

المعجزة الثامنة والخمسون

نقلا عن أنس بن مالك رضى الله عنه يقول : قدم للنبي

بضعة أقراص من خبز الشعير فقرأ عليها رسول الله الدعاء فوقعت البركة فيها حتى أشبعت ثمانين شخصا •

المعجزة التاسعة والخمسون

كان رسول الله قد وعظ عن فضيلة الخير والصدقة وفي ذلك الوقت جاء شخص فاهدى اليه جملا فأمر النبي فذهبوا به الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم • ومر صلى الله عليه وسلم في ليلة بقرب ذلك الجمل • فنطق الجمل بإذن الله فقال السلام عليك يازين القيامة والسلام عليك ياخير البشر والسلام عليك يافاتح الجنان والسلام لميك ياشفيع الامم السلام عليك ياقائد المؤمنين في القيامة الى الجنة السلام عليك يا رسول رب العالمين •

لما سمع النبي من الجمل هذا الكلام بدأ النبي يتكلم معه فسأله كيف حالك فقال يارسول الله اني كنت ملكا لاحد وفي بعض الاحيان ابقى وحدي في الصحراء فتأتي السباع والوحوش يجتمعون حولي فلا يضرونى وكانوا يقولون هذا

جمل رسول الله محمد عليه السلام من يقدر أن يؤذيه أو
يأكل جملا مخصصا لركوب رسول الله صلى الله عليه وسلم •
ثم طلب الجمل من الرسول يا سيدي اطلب منك طلباً فأعطينه •
فقال ما هو الجمل ان تطلب من الله ان يجعلني مركوبك في
الدنيا والآخرة • فقبل رسول الله طلبه وسماه (غضباء) وعند
وفاته عليه السلام أوصى به فاطمة الزهراء • فقال لها اوصيك
(بالغضباء) بعدي فلأجل هذا كانت رضى الله عنها ما تغفل عنه
وذات يوم مرّت سيدتنا فاطمة الزهراء بالجمل (الغضباء) فبدأ
بالنطق وقال (السلام عليك يا بنت رسول الله ما ساغ لي
الشراب ولا العلف منذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واني لا أريد الحياة بعده عليه السلام) وقال أيضا : اني اموت
وروحي مشتاقة الى القاء رسول الله فيا بنت رسول الله اذا كانت
لك حاجة الى ابيكِ فأمريني • فلما سمعت سيدتنا فاطمة
الزهراء هذا الكلام من الجمل بكت وحزنت حيث تذكرت اباها
عليه السلام فمات الغضباء فكفنته ثم دفنته في قبر مخصوص
بالأحترام • فبعد بضعة أيام اقتضت الحاجة لنبش قبره فلم يجدوه

المعجزة الستون

ومن جملة معجزاته عليه السلام – مرّ رسول الله يوماً
في خارج مكة براعٍ من رعاة الاغنام اسمه (روكانة) وهذا
مشهور بالبطولة والمصارعة ما ضرب أحدٌ ظهره الى الأرض
فقال له روكانة : أنت الذي تشتم اللآت والعزّى وتعبد غيرها
وتدعو الناس الى عبادة اله واحد • فقال الرسول نعم انا وقال
روكانة ينبغي عليك ان تتصارع معي فأن اوقعت ظهري على
الأرض أُعطيك عشرة رؤس من هذه الاغنام • فقال الرسول
نعم فتصارعا • فرفعه النبي واوقعه على الأرض • فقال روكانه •
فلنصارع مرّة ثانية فان اللاّت والعزّى لم يعينانى في هذه
المرة • فتصارعا مرة ثانية وثالثة فاوقعه النبي صلى الله عليه
وسلم • فخجل روكانة • فقال ان اللات والعزّى قد غفلا عن
معاونتي وعاونك ربك اليوم تعال خذ ثلاثين رأساً من الغنم •
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أريد الغنم بل أريد
ان تؤمن وتقي نفسك من النار • ثم قال يا محمد اذا رجعت
الى مكة وسألوك فهل تقول اني اوقعت ظهر روكانة على الأرض
فقال النبي اني أحب ان لا اكسر خاطرك ولكن ينبغي عليّ ان

اكذب واني ما كذبت الى الآن قط ولا اكذب • وقال روكا
اريني معجزة فاسلم قال ما تريد قال أريد ان تنادي هذ
الشجرة فتأتي اليك فناداها • فانقلعت الشجرة من مكانها
فحضرت عند النبي صلى الله عليه وسلم • ثم قال فأمرها لتع
الى مكانها فأمرها النبي عليه السلام فعادت • فقال روكانة أريتني
معجزة كبيرة ولكن ما اقدر ان اسلم من طعنة نسآء قريش
يقلن ان محمداً اوقع ظهر روكانة على الأرض فأسلم فهذا عا
علي" • وفي رواية اخرى كما نقلها صاحب كتاب (شواه
النبوة) يقول ان النبي لما عاد الى مكة فقال له روكانة يا محم
اذا سألوك هذه المسئلة فلا تقل اوقعت ظهر روكانة على الأرض
وقل بعكس ذلك فقال الرسول اني ما كذبت وما اكذب • فقال
روكانة عجباً انك حتى الآن ما صدر منك الكذب • فقا
ما صدر مني الى الآن كذب ولا سوف اكذب فقال روكانة
اني اشهد انك نبي بالحق فآمن •

وفي كتاب (تاج المذكرين) يقول فبعد ما قال روكا
فأمر الشجرة فلتعد الى مكانها فعادت وقالت (انت رسول الله
بالحق فويل لمن انكرك فطوبى لمن صدقك وحمدك) وعلى هذ
فقد اسلم روكانة والله أعلم •

المعجزة الحادية والستون

ومن معجزاته ـ عليه الصلاة والسلام • جاءت حضرة
فاطمة الزهراء الى ابيها عليه السلام فقالت يا ابتا انا وولدي
الحسن والحسين وأبوهما منذ ثلاثة أيام لم نذق طعاماً وان
ولدي قد تغير لونهما من الجوع فقال صلى الله عليه وسلم انا
كذلك يا بنتي منذ أربعة أيام لم اذق الطعام وتأثر النبي من هذا
فذهب الى ان خرج من المدينة فرآى اعرابيا يسقي زرعه بمآء
البئر فقال له يا اخا العرب هل تريد عاملاً تؤجره قال نعم فقال
الأعرابي فاسق هذا الزرع واعطيك بدلو واحد ثلاث تمرات •
وأمر النبي باخراج المآء من البئر فأدلى دلوة فأخذ ثلاث تمرات
فأكلهما • ثم ادلى له ثمانية دلاء فانقطع الدلو فغضب الاعرابي
فضرب النبي بجمعه على خد النبي فقال له لماذا تضجر فمد يده
الشريفة فاخرج الدلو من البئر ثم اخذ اجرة دلائه الثمانية
أربعة وعشرين تمرة • وعاد الى بيت فاطمة رضى الله عنها وعلى
ابيها الصلاة والسلام فوضع الحسن على فخذه اليمين والحسين
على فخذه الشمال واخذ يلقمهم التمر • واما الاعرابي فانه لما
رأى ان النبي اخرج الدلو بسهولة فكر فقال في نفسه لابد ان

هذا الرجل هو الذي مشهور في المدينة انه يدعى النبوة واني اسأتُ الأدب معه حيث ضربته ولا يليق لليد التي ضربت وجه رسول الله الاّ ان تُقطع فقطع يده بسكينه فسالت منها الدماء حتى اغمى عليه فوقع هنالك ثم جاءت قافلة الى الماء فرأو الرجل يفور منه الدم فمسحوا الدماء وايقظوه من غمرته • فسئلوه السبب • فبين لهم القصــة فقالوا له انه محمد رسول الله عليه الصلاة والسلام • وقد اسأت الأدب معه • فما نجاتك الاّ به فأخذ يده المقطوعة بيده فدخل المدينة وذهب الى المسجد فسأل الأصحاب فقالوا انه في بيت بنته فاطمــة • فأوصله الى بيت فاطمة سيدنا سلمان الفارسي ودقّ الباب ودخل على النبي وبيده يده المقطوعة يفور الدم منها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اسلم تسلم يا أخا العرب فقال ان عالجتني فأسلم • فالصق يده مكانها ووضع عليها بصاقه • فالتصقت وصارت كالأول • فآمن ودخل في زمرة المؤمنين •

المعجـزة الثانية والستون

اشترى ابو جهل بعض الأشــياء من رجـل من أهـل

بابل فما اعطـاه قيمـة سلعته وكان يساطله والرجـل غريب يريد العودة الى بلاده فتعطل على قيمـة سـلعته • فشكى الى رؤساء قريش الذين كانوا مجتمعين في فناء حرم الكعبة فقالوا للرجل اذهب الى محمد هو صديق ابي جهل فيستحصل لك حقك منه وقد قالوا له هذا استهزاءً فذهب الرجل فبين حاله للنبي صلى الله عليه وسلم فذهب معه فلما وصل باب دار ابي جهل ورآه اللعين واستهابه فأخذته عظمة النبوة وكُشف له شيء من اسرار جمال المحمّدية فاغمى عليـه ثم افاق • فقال لبيك يا محمد ما تأمرون قال له لماذا تماطل هذا الرجل الغريب؟ اعطه حقه قال تأمرون فعـلى رأس • ودخل داره فأتى بحقه تماماً • فرجع الرجل الى مجتمع قريش فقال لهم اني اشكركم حيث ارسلتموني الى اصدق صديق لخصـمي فاعطـاني حقي بأسهل ما يكون فتعجبوا من هـذا وخافوا فقالوا ان ابا جهـل انخدع بسحر محمد صلى الله عليـه وسلم ثم ذهب أبو جهل اليهم فسألوه كيف استجبت لمحمد واعطيته المال بسهولة وانت الدّ اعدائه • قال نعم انا هكذا كما تقولون لكني لم اعطه من فرحة قلبي بل رأيت ثعباناً عظيماً معـه يشير اليّ إن تخالفه

اهلكك فخفته واعطيته الحق من هول ما رأيتـه • ألا تروني
كيف تغير لوني • فرأوا أن تغيّر حاله يدل على صدق مقاله
ففرحوا ببقائه على عداوة النبي صلى الله عليه وسلم •

المعجـزة الثالثة والستون

نقلاً من حبيب ابن المدرك رضى الله عنـه يقول ان ابي
كان اعمى بصورة قد ابيضّت مقلتاه وما كان يرى شيئاً فذهب
به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع بصاقه عليه فطابت
عيناه في الحال وصار حكم عينه في عمر سـبعين سـنة يولج
الخيط بالأبرة • ببركة رسول الله عليه السلام •

المعجزة الرابعة والستون

ان ابا جهل اشترى ثلاثة جمال من رجل من عشيرة بني
أسد ولم يسلم قيمتها لصاحبه ولم يعط مجالاً لأحد غيره لشراء
الابل منه فبقى الرجل المسكين بيـد الظالم الكافر ابي جهـل
متعطلاً فبينما كان رسول الله صـلى الله عليـه وسلم في حرم
الكعبة مشغولاً بالطاعة ذهب هذا المسكين صاحب الابل وشكى
حاله للنبي عليه السلام فذهب النبي مع الرجـل الى السـوق

فاشترى الجمال الثلاثة التي كانت في رهن ابي جهل رغم انفه
واعطى حق صاحب الابل • ثم باعها لمشتر آخر فربح بعيراً
فأتى به وذبحه لآل بني المطلب فشبعوا من لحمه ونجى ذلك
الرجل من شر ذلك الكافر الظالم • فأجرى سيدنا محمد صلى
الله عليه وسلم هـذه المعاملة امام عين ابى جهـل فلم يفتح فاه
بكلمة • قالت قريش ان ابا جهـل مال الى دين محمـد فلولا
ذلك لما كانت غيرته تقبل بهذه الذلة والأهانة • فذهب ابو جهل
اليهم واخذ يعتذر اليهم يا قوم انني لست احبّ محمـداً ولا
رضيت بهذه المعاملة منه ولـكن رأيت شـيئاً عجيباً في يمين
ويسار محمد رجال مسلمون واقفون يشيرون اليّ إن تحركت
من مكانك هلكت فلذلك رضيت بهـذه المعاملة • وان عداوتي
مع محمد صلى الله عليـه وسلم باقيـة لحـد الآن على أشـدها
ففرحوا به •

المعجزة الخامسة والستون

نقلاً من عباس ابن مرداس يقول كنت ذات يوم امشي في
الصحراء رأيت طيراً كان يسمونه (سيمرغ) وهو طير كبير

بقدر الدابة ورأيت رجلاً راكباً عليه وهو لابس ملابس
بيضاء ، فخفت منه • فقرأ ذلك الراكب على الطير (مضى زمان
الظلم والجور وهتك الأعراض وسفك الدماء وقد جاء زمان
العدل والانصاف وشريعة الحق وهو دين محمد صلى الله علي
وسلم وهو صاحب ناقة القصوى • ودين الحق • يقول عباس
مرداس خفت من هذا فرجعت الى البيت وكان صنم اسـ
(ضماد) فمسحت بيدي على وجه الصنم ثم مسحت بها وجهي
كي يذهب خوفي ببركة واذا بي اسمع صوتاً يطلع من داخل
الصنم • يا عباس فات زمان عبادة (ضماد) وجاء دين محمد
صلى الله عليه وسلم وامتلأ وجه الأرض من صوت (لا اله الا
الله) فيضمحل كل معبود سوى الله • فكل من اتبع محمداً هو
الناجي ومن عدل عنه فهو من الخاسرين • فقال العباس لما
سمعت هذه الكلمات من داخل صنمي (ضماد) تعجبت ووق
في قلبي محبة دين الأسلام • فذهبت مع ثلثمائة رجل من
عشيرتي الى لقاء رسول الله • فلما حضرنا عنده قال لي محمد
صلى الله عليه وسلم يا عباس ما غيّر عقيدتك ووجهك الى دين
الأسلام فحينئذ قصّيت قصتي مع ضماد امام الحاضرين فاسلم

جميعاً على يد رسول الله عليه الف الآف الصلاة والسلام
والتحيات وعلى آله وأصحابه وعترته الطاهرين والحمد لله
رب العالمين •

المعجزة السادسة والستون

نقلاً عن انس ابن مالك رضى الله عنه قال : لما شرّف
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدومه المدينة المنورة حينئذٍ كان
عمري ثماني سنين وانا يتيم حيث كان والدي متوفى • وان
والدتي تزوجت بأبى طلحة وكان رجلاً صعلوكاً وكان يمرّ
علينا يوم أو يومان لا نجد شيئا نأكله • وكانت والدتي قد
حصلت يوماً على قليل من الشعير فطحنته وخبزت منه عشرة
أرغفة وطلبت من بيت جارنا قليلاً من الحليب فثردت الخبز
بالحليب وانا فرحان ذلك اليوم لأنه حصل لدينا شيء نأكله
وقالت لي والدتي اذهب الى ابى طلحة وقل له فليأت ويأكل
معنا من هذا الطعام وليقل للنبي صلى الله عليه وسلم ليأت
ويشرفنا بالأكل معنا فبلغت ابا طلحة فعلى هذا بلغ ابو طلحة
الكيفية لرسول الله عليه السلام وقال يا ابا طلحة فما عندكم من

الطعام وما احضرت ام سليم حتى دعتنا للاكل عندكم • قال أبو طلحة يا رسول الله اني لما خرجت من البيت ما كان في بيتنا طعام ولكن لا اعلم انها من اين حصلت على الطعام فعليه قال رسول الله لأصحابه وهم كانوا اثنان وسبعون رجلاً فلنذهب لتناول الطعام في دار ابى طلحة • فيقول أبو طلحة جئت معهم فلما وصلنا دارنا دخلت على زوجتي وقلت لها ويلك ما احضرت من الطعام ورسول الله مع أصحابه بالباب ودخلوا جميعاً • ثم قال رسول الله هات يا ابا طلحة تلك الاقراص العشرة من خبز الشعير فوضع يده الشريفة عليها ثم أمر ان يأتي الأصحاب عشرة عشرة يأخذون الخبز من تحت (يد) النبي عليه السلام وهي عشرة أرغفة فقط • فاخذ جميع الاصحاب الخبز قدر كفايتهم من تحت يد الرسول فاكلوا حتى شبعوا • ثم رفع يده الشريفة فتبين ان الخبز باق كما كان وفضل كثير منه فوزعه للناس من جيرانه ببركة يد رسول الله صلى الله عليه وسلم •

المعجزة السابعة والستون

مرّ صلى الله عليه وسلم ذات يوم بكنيسة اليهود فكانوا

يقرأون التوراة • فلما رأوا ان النبي دخل عليهم توقفوا عن القراءة وكان في الكنيسة رجل مريض فقال يا رسول الله هل أتعلم انهم لماذا توقفوا عن القراءة لمّا شاهدوك لأن المكان الذي قطعوا صوتهم من تلاوته في التوراة يبحث عن نعتك وصفاتك فلذلك خبثاً وحسداً من أنفسهم سكتوا • فقال رسول الله انت اقرأ أيها المريض فبدأ المريض بالقرائة • فقال يا رسول الله عدد الآيات في وصفك وفي وصف امتك فبعد ان أتمّ المريض قراءتها قال (اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله) واغمي عليه (توفي) فأمر الرسول فغسلوه وكفنوه ودفنوه في مقبرة الاسلام بين المسلمين • فانظر يا أخي بكلمة واحدة فاز بنعيم الأبدية وبرؤية جمال المصطفى وبالأيمان به ومع كونه قد قضى عمره على دين اليهود •

المعجزة الثامنة والستون

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً مع اصحابه في الصحراء • فاذا بجمل كالسكران طغى وتوجه اليهم وهرب الاصحاب فزعاً منه لئلا يكون مجنوناً ويؤذيهم فقال رسول الله

لاصحابه لاتخافوا ان لهذا الجمل شكاية ومظلمة وجاء يقـ
شكايته ونطق البعير بأذن الله ، فقال : يارسول الله اني منـ
صغرى عند رجل يحملني ويركبني والآن كبرت وشبت
بقيت لي قوة على الحمل والركوب وان صاحبي يريد ان يذبـ
فأدركني وخلصني من ظلم هذا الظالم الذى لايقدّر حقو
السابقة • وفي تلك الاثناء جاء صاحبه ومعه جماعة من النـ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم • هل انتم تتكلمون عن
الجمل أم نا اتكلم واقول لكم • قالوا بل انت يارسـول
تفضل ببيانه • فبين لهم افادة البعير قال ان الجمل هكذا اشـ
عندى فالاحسن بيعوه لي وانا اشتريه منكم وانا اعفيه عن العـ
لانه اصبح اجزا عن العمل • قالوا يارسول الله لك فداء امانـ
بدلاً منك • فقال اذاً اطلقوه فليرتـع ويستريح مايبقى
عمره • قالوا امركم مطاع • ثم اقترب البعير الى رسـول
فسجد له صلى الله عليه وسلم • وقال عليه السـلام لو كا
السجدة جائزة لمخلوق لأمرت النساء يسجدن لازواجهن •

المعجزة التاسعة والستون

نقلاً عن قتادة ابن نعمان الصحابي رضي الله عنه يقو

ذات يوم صليت صلاة المغرب خلف رسول الله عليه السـلام
والأمطار تمطر بغزارة وما تمكنت ان اعود الى البيت فقلت اصلي
العشاء بالجماعة مع رسول الله ثم اعود الى البيت فبعـد صلاة
العشاء اعطاني رسول الله سعفة كانت بيده الشريفة فقال ياقتادة
ليلة مظلمة خذ هذه السعفة قد جعل الله لك فيها نوراً تصـل
بنورها الى بيتك وفتش داخل دارك لأن ابليس عليـه اللعنة
مختفي في زاوية من دارك فأخرجه • قال قتادة فعدت الى البيت
بضوء تلك السعفة ففتشت في الـدار فرأيت ابليس اللعين في
صورة قنفذ مختفياً في زاوية البيت فقلت اخرج ياملعون قد
جعلت بيتي وكراً لك فأخرجته من البيت وتخلصت من مجاورة
ابليس في بيتي ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم •

المعجزة الســبعون

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه في سفر
من اسفاره عليه السلام فصادفوا مكاناً قفراً خالياً من الماء فغلب
العطش على اصحاب رسول الله عليه السلام فشـكوا العطش
اليه • فأرسل سيدنا علياً رضي الله عنـــه مع بعض الأصحاب

للتفتيش عن الماء • فصادفوا عبداً اسود راكباً على بعير ومعه قربة من الماء فقال له سيدنا علي : تعال الى رسول الله • فقال العبد • مالي وذاك الساحر واخيراً جييء بهاكراهاً الى رسول الله فسأله عن مكان الماء فلم يقل لهم • ثم اخذوا منه ملىء قدح صغير من الماء فوضع رسول الله يده الشريفة فيه • فزاد الماء حتى كفاهم جميعاً واخذوا معهم مقداراً كافياً منه لشربهم في الطريق • ومسح رسول الله وجه ذلك العبد فأصبح وجهه كالبدر المنير • ثم اعادوا اليه الماء الذى اخذوه منه ثم أمر الرسول الاصحاب فأعطوه بعض المأكولات • فأصبح العبد الأسود ابيضا من بركة مسّ يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاد العبد الى قريته وهو راكب بعيره ولما اقترب من اهله قالوا البعير بعيرنا ولكن العبد لا • فلما نزل وقصّ قصته ماعرفوه الا بالعلامة التي كانت في جسمه فعلى هذه المعجزة ذهبوا كلهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا جمعاً •

المعجزة الحادية والسبعون

نقلاً عن أبي هريرة رضي الله عنه • يقول كنت مأموراً

من قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمحافظة ذخيرة الفطر لبيت المال فأتاني شخص ليلاً ليسرق مني فقبضت عليه فتوسل بي كثيراً • فقال اعفى عني لا آتيك بعد • وفي الليلة الثانية كذلك جاءني فقبضت عليه أيضاً فتوسل بي وفكيته • فرأيت الرسول عليه السلام قال يا اباهريرة ما فعلت بأسيرك الليلة قلت توسل بي كثيراً ففكيته وتعهد ألاّ يأتيني بعد • فقال يكذب سوف يأتيك ثم في الليلة الثالثة والرابعة اتاني • اقبض عليه فتعهد الا يعود • فأقول لرسول الله • فيقول يأتيك وهو يكذب واخيراً قبضت عليه فتوسل بي وقال فكني واعلمك شيئاً تحفظ به من شر الشيطان • فقلت وما هو فقال اقرأ آية الكرسي يحفظك من كل شر وعلى هذا فكيته • وفي صباح تلك الليلة واجهت رسول الله صلى الله عليه وسلم • فقال هل علمت من هو ذلك الشخص قلت الله ورسوله اعلم قال ذلك الشيطان لعنه الله وهو اكذب الكاذبين •

المعجزة الثانية والسبعون

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نزع جواربه ليتوضأ وبعد الوضوء لبس احداهما واراد ان يلبس الأخرى

فجاء غراب اسود واخذها ورفعها فوقعت منها حيّة فعلى هذا جعل لأمته من السنة اذا لبس احد حذاءه او جواربه او سرواله فعليه ان ينفضه ثم يلبسه •

المعجزة الثالثة والسبعون

نقلاً عن رافع ابن خديج قال دخلت يوماً بيت رسول الله عليه السلام فرأيت قدراً فيه لحم سمين يفور على النار واشتهيت فاكلت قطعة منه وشعرت باذى في بطني يؤلمني فقصيت القصة على رسول الله فقال لأن ذلك اللحم حصة سبعة انفار • فمسح يده الشريفة على بطني فزال الوجع في الحال •

المعجزة الرابعة والسبعون

نقلاً عن سيدتنا عائشة الصديقة زوجة سيدنا رسول الله عليه الصلاة والسلام • تروي كانت امرأة في المدينة مشهورة بقلة الأدب والحياء ولا تستحي من الرجال مكشوفة الوجه وتخالطهم وقد حضرت يوماً في بيتنا وكان الرسول يأكل شيئاً فقالت انت يا محمد تأكل مثل العبد فتبسم الرسول بدلاً من أن يغضب عليها • فقال انما انا عبد فآكل مثل العبد • فقالت

لامرأة أريد ان تلقمني لقمة بيدك الشريفة فالقمها لقمة بيده المباركة • وبعد هذا أصبحت هذه المرأة من المحجبات ومن الأديبات • فما كان أحد من الرجال يراها وصارت من المستورات المؤمنات ببركة يد رسول الله صلى الله عليه وسلم •

المعجزة الخامسة والسبعون

ارسلت امرأة من أهل المدينة مقداراً من العسل في ظرف الى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذه عليه الصلاة والسلام واعاد الظرف اليها فرأت المرأة الظرف مملوءا بالعسل كالأول. فأتت الى الرسول مشتكية قالت يارسول الله لماذا اعدتَ هديّتي• فقال رسول الله اني لم اردّ عليك هديتك ولكن انعم الله عليك وملأ الله ظرفك عسلاً فكلوا من رزق ربكم هذا رزق الله فشكرته وكانوا يأكلون من عسله وهو ملآن عسلاً وبعد مدة افرغت العسل في ظرف آخر فانقطع • ثم اخبرت القضية الى رسول الله عليه السلام • قال لها لو ابقيتم العسل في ظرفه الاول لأكلتم العسل منه طيلة اعماركم •

المعجزة السادسة والسبعون

لما يسر الله فتح قلعة (خيبر) على الأسلام واغتنموا غ
كثيرة ومن جملة هذه الغنائم (حمــار) سماه النبي فيما بع
(يعفورا) جاء الى النبي عليه الصلاة والســلام ونطق بلس
فصيح فقال (يا رسول الله ان الله تبارك وتعالى جعل من نس
اجدادنا حمراً كثيرة فأكثرهم كان مركوباً للأنبياء فما بقي
نسلنا غيري وما بقي من الأنبيــاء الاّ حضرتكم يا رســول
أرجو منكم ان تجعلوني خصيصاً ركوبكم ما دام عمري
نائل لهــذه الســعادة وقال اني كنت عنــد يهودي نحس
يؤذيني وكان كلما ذكر اسمك المبارك يشتمك وانا أيضاً ك
ما اقصّر عليه فأطعن عليه فالقيه على الأرض تنكسر اضــلا
ويتأذى • فسأله الرســول ما اسمك يا حمار قال اسمي ع
اليهودي يزيد ابن شهباء • فقال له الرسول صلى الله عليه وسـ
اني سميتك (يعفور) فبقي هذا الحمار عند النبي وكان ذ
يعلم ويفهم بالاشارة كل شيء وكان يرسله على من اراد حضو
فيذهب الى داره فيضرب رأسه باب ذلك المطلوب فيفهمه
يريده النبي فيأتي الى النبي فكان يعمل كثيراً من اعمال الآ

فلما توفى رسول الله عليه السلام اغتم غماً شديداً فترك
العلف وكان يقف ويبكي على رســول الله واخيراً وقع فيــه
اضطراب شديد وما بقي له قرار فالقى نفسه في حفرة وصارت
له قبراً فمات فيها •

المعجزة السابعة والسبعون

وقد صادف ان رجلاً راكباً على بعيرٍ ومعه جماعة آخرون
حضروا عند النبي صلى الله عليــه وسلم وهم يدّعون ان هذا
البعير مسروق منهم وان ســارقه راكبه فقال لرسول الله عليــه
السلام يقتضي الشهود لاثبات الادعاء فحول المسئلة الى سيدنا
علي رضي الله عنه ليقضي بينهم بالشرع الشــريف وفي تلك
الأثناء كان الاعرابي المدعى عليه ســاكتا ومســتغرقا بالتفكير •
فقال الرسول الراكب البعير أثبت انه مالك اورده لصاحبه وفي
هذه الأثناء نطق البعير بلسان طلق فصيح فقال (الصلاة والسلام
عليك يا رسول الله ان وجودي وتولدي كان عند هذا الاعرابي
واني ملك له ولا تسمع قول هؤلاء فأنهم يكذبون) فاثبت الله
البعير من غير شهود لصاحبه • ثم قال رسول الله لراكب البعير
ما كنت تتفكر لما كان هؤلاء يريدون ان يأخذوا بعيرك بشهادة

الزور . فقال الاعرابي يا رسول الله كنت اتكلم مع ربي بهذه الكلمات (اللهم انك لست برب" استحدثناه ولا معك اله اعانك في خلقنا وشارك في ربوبيتك انت ربنا أسألك ان تصلى على محمد وتبرئني ببراءة من عندك) .

فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قول راكب البعير وحكم بابطال ادعاء هؤلاء . فاعطى البعير لصاحبه الحقيقي .

المعجزة الثامنة والسبعون

نقلاً عن ابي قرحاصة يقول هذه قصة دخولي في دين الأسلام . اني كنت يتيماً . واعيش عند عمّتي وكنت ارعى الغنم . وان عمّتي كانت توصيني كثيراً تقول لي يا ولدي احذر من التردّد الى محمد صلّى الله عليه وسلّم وتقول لي اخاف أن يخدعك عن دينك وبالرغم منها كنت اذهب الى ملاقاته صلى الله عليه وسلم وفي بعض الأحيان اترك الأغنام واذهب الى خدمته عليه السلام . والأغنام تبقى مهملة لا ترتع جيّداً ونظرت عمتي الى الأغنام وقالت ان اغنامنا أصبحت هزيلة وانقطع لبنها لضعفها . اخاف انك تتركها ولا ترعاها جيداً

ولا تذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم وتلتهي معه وزجرتني زجراً شديداً فذهبت الى النبي وآمنت به رغماً على انفها ثم [illegible] النبي فقصصت قصّة عمتي له . فقال الرسول فأتني بأغنامك فأتيت بها فمسح بيديه المباركة على ظهر الهزيلات وقليلات الحليب وفي اليوم الثاني نظرت عمتي الى الأغنام وحلبت اللواتي كن قليلات الحليب . ورأتهن غير الأغنام السابقة وحلبت منهن حليباً كثيراً ورأت الهزيلات أصبحن سمينات [illegible] . فقالت يا ولدي أرى الأغنام سمينات وكثر حليبهن فما سبب هذا الفرق بيوم واحد تحولت حالتهن من حالة سيئة الى حالة حسنة . فقص ابو قرحاصة لها القصّة . فذهبت الى النبي عليه السلام فأسلمت على هذه المعجزة العظيمة .

المعجزة التاسعة والسبعون

نقلاً عن جابر بن عبدالله يقول كنت مديناً بمبلغ ليهودي وقد اخذته على محصولات التمر بالسلم . ولم تثمر نخلاتي في تلك السنة . الا قليلاً . فضيّق عليّ اليهودي لأجل دينه . فقلت لرسول الله عليه السلام ان يوصي اليهودي ان يمهلني

اياماً فلم يفد ثم ذهبت مع النبي عليه السلام الى البستان ففرش
له في البستان فنام قليلاً ثم قام فدار حول البستان ثم جاء وذه
الى اليهودي فرجى منه مرة ثانية فلم يقبل رجاءه ثم قام فدا
في البستان ثانية • فقال لي يا جابر اذهب الى بستانك فاج
قد نضج ثمره ودخلت البستان فرأيت النخلات (قطوفها دان
ثمورها ناضجة • فجنيتها فحصل لي مقدار كاف ووفيت د
اليهودي وفضل لي قدر يكفي الى السنة المقبلة • فحينئذ قل
(اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله) الح
لله الذي نجاني من دين اليهودي وكفاني ببركة رسوله المع
صلى الله عليه وسلم •

المعجزة الثمانون

ان ام سليم والدة انس ابن مالك خادم رسول الله ص
الله عليه وسلم تقول • ارسلت ذات يوم (عكة) فيها مقدار م
السمن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم • هدية ولما رد
العكة الى رأيتها مليئة بالسمن ثم ذهبت اليه صلى الله عليه وس
قلت له لماذا لم تقبل الهدية مني • يا رسول الله فقال عليه الصلا

والسلام • انا افرغنا ما كان فيهـا • فقالت والذي بعثك بالحق
رسولاً • مليئة • فتبسم رسول الله فقال لهـا رزق من الله
ضعيها في مكان فلا تحركيها فخذي مما شئت من الدهن منهـا
فصارت تعمل مثلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • فكلما
تأخذ منها الدهن تراها مليئة •

المعجزة الحادية والثمانون

مثل قضية ام سليم • كانت امرأة اسمها أم شريك ارسلت
مقداراً من الدهن في عكة مع بنتها الى بيت رسول الله فأفرغوها
واعادوا العكة • فقال الرسول لبنتها شدّوا فم العكة وعلقوها
بمكان فاخبرت الأبنة قول الرسول لأمها • فشدوا فمها فعلقوها
بمكان • بعد مدة رأت أم شريك ان العكة مليئة بالسمن فقالت
لابنتها يا بنتاه ان العكة مليئة بالدهن فقالت الابنة لما رجعت بها
من عند رسول الله (ص) لم يكن فيها شيء • فارغة • هـذا
لا ريب من فضل رسول الله صلى الله عليه وسلم • فبقت هـذه
العكة في كل الوقت مليانة من الدهن حتى توفت أم شريك •

المعجزة الثانية والثمانون

نقلاً عن مرة ابن جندب يقول أُتي الى رسول الله ص
الله عليه وسلم بظرف من الطعام والناس يأكلون منـه فراد
وجماعات فيزيد ولا ينقص . فسألوا من أين هذا الطعام يزيد
فأشار الى السماء قال هـذه بركة من الله الكريم ومعج
لتنبيه العظيم .

المعجزة الثالثة والثمانون

نقلاً عن عمران ابن حصين يقول : كنا فى سفر
رسول الله ماشين بالليل الى الصبح ثم أنخنا في مكان للاسترا
فأخذتنا سنة من النوم فما استيقظنا الا والشمس طالعة . فأو
من استيقظ سيدنا أبو بكر الصديق رضى الله عنه قال الله أك
فاتت صلاتنا ثم قام رسـول الله فأمر بالرحيل فقال هـذا مكا
مشؤوم فذهبنا الى مكان آخر فنزلنا هنـاك فطلب الرسـول ما
للوضوء وقضينا صلاتنا وكان رجل هنـاك واقفاً ولم يصل
فقال له رسول الله ما بالك لا تتحضر للصلاة فقال اني معذو
ولم اجد الماء للأغتسال يا رسول الله . وشكى الناس أيضا م

العطش . فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم علياً رضى الله
عنه فقال فتشوا عن الماء وفي أثناء التفتيش رأوا امرأة راكبة
على بعير وبين يديها قربتان من الماء فسألوها أين المآء ؟ قالت
بعيد جداً فذهبوا بها الى رسول الله فطلبوا منها غرفة من الماء
ليتمضمض الرسول منه ثم القاه الى تلك الغرفة من الماء ثم امر
الناس ان يأتوا ليشربوا الماء فشربوا حتى ارتووا واغتسل ذلك
الرجل المجنب من جنابته وشبعوا من الماء وحملوا معهم مقداراً
كافياً . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لتلك المرأة نحن
ما نقصنا من مائك شيئاً انما رزقنا من فضله ثم أمر ان يعطوهـا
فيما يتمكنون فاعطوها من التمر والخبز .

فلما عادت المرأة الى أهلها قالت يا قوم اني رأيت من هذا
الرجل اشياء عجيبة . ما هو الا نبي كريم او ساحر عليم ثم
أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بالأغارة على القريبة التي فيها
تلك الامرأة بعد ما دعوهم للدين ولم يستجيبوا واغتنموا
اموالهم ولكن ما تعرض احد بمال تلك الامرأة واهلها وانهـا
الامرأة ما تعرض أحد بمالها وأهلها قالت يا قوم ان هؤلاء القوم
اهل الأنصاف والمروئة فلنذهب اليهم وراحوا الى الرسـول

فدخلت مع قومها في دين الاسلام ففازوا الدنيا والآخرة •
فسلمت اموالهم من الاغتنام ، وانفسهم من القتل ببركة معجزة
رسول الله عليه السلام •

المعجزة الرابعة والثمانون

نقلاً عن ابن عباس رضى الله عنهما قال جاء رجل الى
رسول الله قال ان ولدي هذا كل صباح يلزمه الصرع • فمسح
الرسول بيده المباركة على بطنه فزاع فوراً فالقى من فمه شيئاً
مثل جرو الكلب فبرأ الولد في الحال فلم يعد الصرع عليه •

المعجزة الخامسة والثمانون

نقلاً عن زياد ابن الحارث الصمداني رضى الله عنه قال
جاء رجل الى رسول الله عليه السلام فقال يا رسول الله لعشيرتنا
بئر يكثر ماؤها في الشتاء ويقل في الصيف بدرجة لا يكفينا •
فكنا اذا قل ماء بئرنا نذهب الى بئر قبيلة بجوارنا والآن وقعت
بيننا وبينها عداوة والآن نحن في أشد مضايقة من قلة الماء •
فطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة عدد من الحصى
فقرأ عليها الدعاء فقال لهم القوها في بئركم فالقوها فيها فبعد

فصار ماء بئرهم يكثر في الصيف والشتاء ونجوا من قلة
الماء ببركة دعاء رسول الله عليه الصلاة والسلام •

المعجزة السادسة والثمانون

نقلاً عن ابن عبدالله جابر الانصاري رضى الله عنه يقول
كنت مع رسول الله في صحراء فقال يا جابر خذ هذا الأبريق
فذهبت معه عليه السلام وكانت هناك بعض الاشجار
متفرقة فقال لي اذهب فقل لتلك الاشجار فلتأتين تسترن عليّ
حتى اقضي حاجتي فذهبت فقلت لهن فجئن فسترن على رسول
الله ثم لما فرغ ذهبن الى اماكنهن • فيقول جابر رضى الله عنه
ثم ذهبنا فلاقينا في طريقنا امرأة معها ولد فقالت يا رسول الله
ان ولدي هذا كل يوم ينتابه الصرع ثلاث مرات فادع له فاخذه
منها وهو راكب على بعيره • فقرأ عليه الدعاء فقال (اخسأ
يا عدو الله) فاشار الى بطن الولد يقول الراوي ثم ذهبنا ثم
رجعنا الى ذلك المكان فرأينا ان تلك الامرأة حاضرة هناك ومعها
عشرة رأس من الغنم لما رأت النبي قالت يا رسول الله قد طاب
ولدي ببركة دعائك وجئتك بهذه الرؤوس من الغنم هدية لك

فتقبل منها رأساً واحداً واعادا الآخرين للمرأة ثم ذهبنا
ولاقينا رجلاً معه جمل فلما رأى الجمل النبي عليه السلام
سجد له فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن هذا الج
فقالوا لأحد الأنصار ثم سأل صاحبه فقال يا رسول الله ان ه
الجمل منذ عشرين سنة اسقى به الماء والآن قد عجز عن العـ
فأريد أن اذبحه فقال له رسول الله بعه لي فقال الرجل لا
يا نبي الله بلا شيء فقال صلى الله عليه وسلم فأني ايضاً وهـ
لكم ولكن أريد منكم ان ترحموه لا تحملوه حملاً ثقيلاً ا
خففوا حمله الى ان يحين أجله فقال الأصحاب يا رسول ا
ان هذا الحيوان الذي غير مكلف ليسجد لك فنحن احـ
بالسجود لك فقال الرسول لا تجوز السجدة لاحد الا ا
لو كانت جائزة لأمرت الزوجة ان تسجد لبعلها •

المعجزة السابعة والثمانون

نقلاً عن ابي هريرة رضى الله عنه يقول كنا فى المسـ
ننتظر الصلاة والرسول في بيته فجاء اعرابي من أهل البادـ
فقال ان الصلاة قد حانت فذهب الى امام حجرة الرسول

فنادى بصوت عال (الصلاة والسلام عليك يا رسول الله) حانت
الصلاة ثم خرج الرسول فقال من الذي شوشني وانا كنت مع
ربي في شغل في امر الدين فقال ذلك الاعرابي اتانا دينك
يا رسول الله فقال ان داود وسليمان كانا فى أمر دنيائي فاعاد
الله لهما الشمس لكي لا تفوت صلاتهما فكيف تفوت صلاتي
ولا يعيد لي الشمس ولو غابت فأنت أيها الاعرابي قد آذيتني
فضربه بعوده الذي كان بيده الشريفة ثم تفرقت الغيوم
وانكشفت الشمس تبين انه أول صلاة الظهر • فحينئذ قال
الاعرابي تعال خذ قصاصك مني لاني آذيتك أوهب لي فقال
الاعرابي اني ما أريد قصاصك فقال الرسول فاذاً هب لي حقك
قال الاعرابي انا احرج من غيري فقال الرسول بع لي مظلمتك
فاشتراها منه ببعير فارضاه عليه السلام ثم قال رسول الله (العدل
ان ربكم جل جلاله) •

المعجزة الثامنة والثمانون

كان صلى الله عليه وسلم في غزوة فضاع بعيره فدعى الله
ان يرسله اليه فاذا بالبعير يسوقه الريح حتى اتى الى حضور
النبي عليه الصلاة والسلام •

المعجــزة التاسعة والثمانون

نقــلاً عن جميــل ابن نخعي يقول كنت في غزوة وا
راكب فرساً هزيلاً دائماً امشي وراء الناس • فمررت بجنب
الرسول (ص) وكان بيده سوط فضرب به فرسي فقال اسرعي
أيها الفرس يقول الراوي فصارت هذه الفرس فيما بعد تمشي
امام الكل واوقع في ذرّيتها البركة وانتفع منها بأثنى عشر الف
درهم من الربح ببركة تماس سوط الرسول عليها •

المعجزة التســـعون

نقلاً عن حنظلة ابن حيقنــة ابن خديج يقول وقعت يد
رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي وقال لي (بارك الله
فيك) فبعد ذلك وقعت البركة في لساني كنت اقول بسم الله
الرحمن الرحيم • وبهمة الرسول اقرأ الدعاء والتفث على أهل
العلل والأمراض فيشفيهم الله ببركة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وبقت هذه البركة عنـدي الى النهاية وكنت امسـح على
الآلام والجروح فيشفى الله الكل ببركة رسول الله •

المعجزة الحادية والتســعون

كان رجل يأكل بيده الشمال في حضوره فقال له الرسول
لا تأكل بشمالك فقال ما اقدر (كذباً) قال له فكن لا تقـدر
فشلت يده فوراً الى النهاية ما كان يقدر على تحريك يده ابداً

المعجزة الثانيةوالتســعون

نقلاً عن ابي هريرة رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله
اريد ان لا انسى الأحاديث التي اسمعها منكم فقال عليه الصلاة
والسلام افرش عباءتك على الأرض ففرشتها فكان عليه السلام
يمد يده الى الجو فيأخذ شيئاً فيلقيه فيها ثم قال لي ضم عباءتك
الى جسمك فبعد ذلك رزقني الله قوة من الحفظ ما انسى كل
شيء اسمعه من النبي عليه السلام فلهذا روايته من النبي (ص)
الأحاديث الكثيرة رضى الله عنه •

المعجزة الثالثة والتسعون

كذلك من ابي هريرة رضى الله عنـه يقول ان والدتي
كانت مشركة ولم تؤمن بعـد فكثيرا ما كنت احاول معهـا ولم

يفدها وذات يوم تكلمت معهـا لتؤمن بالله ورسـوله فزجرتني فتكلمت على النبي عليه السلام بكلمات شنيعة فتأثرت منها كثيراً وجئت الى النبي وانا ابكى مما سمعت منها في حق النبي عليه الصلاة السلام فقلت يا رسول الله ادع لوالدتي حتى يهديها الله للاسلام فدعى لها فقال (اللهم اهدي ام ابى هريرة) فرجعت لاخبرها بان النبي دعى لها بالهداية فأتيت بابنا فوجدتها مغلوقة فاردت ان ارجع سمعت من داخل الدار حوت رش المآء فنادتني اسمي يا ابا هريرة لا تمش حتى اجيئـك وافتـح لك الباب ثم جاءت ففتحت الباب واول كلمـة تكلمت معي نطقها بالشـهادة فقالت ابشر يا ابا هريرة قد اسـلمت ففرحت فرحاً عظيماً وحينئذ قلت لها ان النبي صـلى الله عليـه وسلم قد دعى لك بالهداية للاسلام فجئتك لابشـرك بهذا فقبـل ما آتيك فأنت اسلمت فلله الحمد والثناء على هدايتك الى دين الحق ثم عدت الى رسول الله فبشرته بأسلام والدتي وطلبت منه صلى الله عليه وسلم ان يدعو لي ولوالدتي ان يلقي الله محبتنا في قلوب الناس فدعى لنا عليه السلام بذلك أيضاً •

المعجزة الرابعة والتسعون

نقـلا عن أمير المؤمنين سـيدنا علي المرتضـى • قال ابو الحسن سيدنا علي المرضى أمرني رسول الله ان اذهب الى اليمن فادعوهم الى دين الاسلام فقـال يا علي اذا اوصلت الى اليمن والى فلان عقبة وهناك هضبة فاذا اصعدت الهضبة فتجد أهـل اليمن قادمين لاستقبالك فبلغ كلا من هذا الى تلك الهضبة فقل (السلام عليكم يا شـجر ويا حجر ويا مدر ان رسـول الله يقرؤكم السلام) فيقول سـيدنا أمير المؤمنين لمـا وصلت ذلك المكان وسلمت سلام النبي على تلك الهضبة رأيتها قد اضطربت اشجارها واحجارها ومدرها فقلن جميعا (وعلى رسول اللـه وعليه السلام) فلما سمع المستقبلون من أهل اليمن الذين أتـوا لاستقبالي ردوا السلام على رسول الله وآمنوا بالله وبرسوله على هذه المعجـزة •

المعجزة الخامسة والتسعون

ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكـر وعمر وعثمان وعلي وبعض أصحابه الآخرين الى بيت أبي

هيثم فقال يارسول الله اني أحب أن تزورنا بعض الاحيان مـ
الاصحاب وأنا عندي شيء تأكلونه فمع الاسف اليوم شرفتمو
وما لدينا شيء من الطعام فكان عندنا بعض الطعام أرسـلنا
لجيراننا فقل الرسول أحسنت فاني أوصى بحرمة الجار دائ
ان للجار على الجار حقوقا كثيرة فكان هناك نخلة يابسة فقا
رسول الله عليه السلام هل تأذن ياأبا الهيثم ان نأكل من هذ
النخلة التمر فقال يارسول الله انها يابسة فقال رسول اللـ
ان الله تبارك وتعالى يريد أن يطعمنا منها فقال أبو الهيثم فالام
اليك يارسول الله فأمر رسول الله عليا أن يأتيه بقدح من الما
فتمضمض به ثم رشه على النخلة فاخضرت فورا وأدلت عروق
ومنها ناضجة ومنها على النضوج ثم قال لاصحابه كلوا هذ
من النعمة التي لا سؤال عنها يوم القيامة .

المعجزة السادسة والتسعون

نقلا عن أمير المؤمنين علي المرتضى يقول رض الله عنـ
اجتمعت اشراف قريش يوما عند رسول الله عليه السـلام
فقالوا أرنا يا محمـد من المعجزات شيئا حتى نؤمن بك فقال
لهم مانريدون قالوا نريد أن تأتيك هذه الشجرة ثم تعـود الى

مكانها فقال لهم اني أعمل لكم هذا ولكن ان فيكم من يجمع[1]
علي الاحزاب فيحاربكم وفيكم من تلقى[2] جثته الى (بئر
القليب) فكيف أنتم تؤمنون ثم أمر النبي الشجرة فانقلعت
فاتت الى رسول الله ويقول سيدنا علي رضى الله عنه لما جاءت
الشجرة الى النبي عليه السلام أنا كنت عن يمينه عليه السلام
فتعجبت سرعة مجيء الشجرة كسرعة طيران الطير وصوت
جناحه فأدلت بعض أغصانها على النبي وبعضها على كتفي ثم
قالوا له فأمرها ليعود نصفها الى مكانها فأمرها ذهب نصفها ثم
قالوا فأمرها أن ترجع وتصل بأصلها فرجـع نصفها الذاهب
واتصل بنصفها الباقي فرجع واتصل بها ثم قالوا فأمرها حتى
تعود كلها الى مكانها فأمرها فذهبت الى مكانها .

قال سيدنا علي لما رأيت هذه المعجزة العظيمة فقلت لا اله
الا الله محمد رسول الله فقلت يارسول الله أنا أول المؤمن
بك فقالت قريش ان محمدا ساحر ماهر وما يصدقه الا ضعفاء

---

(١) والمراد من هـذا ابو سـفيان الذي جمـع جيش الاحزاب فحاصر المدينة .

(٢) والمراد منها جثـة ابي جهـل فالقيت فى القليب فى غزوة بدر .

العقول فقصدهم من هذا أنا وهم بقوا على كفرهم وعنادهم •

المعجزة السابعة والتسعون

لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة بني ثعلبة وفي أثناء الطريق جاء جمل الى رسول الله فنطق بكلمات مع رسول الله عليه السلام فقال هل تعلمون لماذا جاءنا هذا الجمل قال عليه السلام ان عنده شكاية يشكوا من صاحبه ويقول ان صاحبه من زمان شبابه الى الآن يشغله والآن أصبح عجوزا مابقت به القوة على الحمل وهو يريد ذبحه فأمر رسول الله أن يأتي صاحبه اليه فقال جابر رضى الله عنه أنا ماكنت أعلم بدار صاحب البعير فالجمل يذهب أمامي الى أن وصلنا الى دار صاحبه واذا بجماعة هناك فقلت من مالك هذا الجمل فقال أحدهم وهو ملكي وقال له ان بعيرك يشكو منك عند رسول الله تعال معي الى رسول الله وقال له رسول الله عليه السلام ان جملك يشكوا منك ويقول انك تريد ذبحه وتبيع لحمه وتضيع حقوقه السابقة وهي تحميلك له الحمل والاشغال في زمان شبابه فقال صاحبه صدق البعير يارسول الله أريد أذبحه وأريد أبيع لحمه وقال رسول الله بعه لي فقال صاحبه موهوب لك يارسول الله وقال عليه السلام أريده بالبيع فباعه

اياه فأمر رسول الله اطلقوه في أطراف المدينة الى أن طاب ظهره وكان مجروحا من الحمل فأمر رسول الله باراحته من الحمل والركوب ونجى من التعب ببركة من بعث رحمة العالمين •

المعجزة الثامنة والتسعون

اتفقت جماعة من بني مخزوم ومعهم أبو جهل ووليد ابن المغيرة على قتل رسول الله لما يرون الفرصة عند صلاته في الحرم وفي يوم استخبروا انه يصلي بين الركن العراقي والركن الشامي وانتهزوا هذه الفرصة فتوجه اليه وليد اللعين يسمع صوته ولا يراه وحاول كثيرا فلم يره فكان اللعين يذهب الى مكان الصوت لايراه يمشى الى الامام ويسمع الصوت وراءه ثم يتأخر فيسمع الصوت أمامه فبعد محاولة يائسة رجع ثم ذهب أبو جهل اللعين فحاول كثيرا فلم يره ثم حاولوا كلهم على هذا الترتيب فلم يروه فرجعوا وهم يائسون • وقال تعالى (وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لايبصرون) •

المعجزة التاسعة والتسعون

نقلا عن الحسن المجتبى ابن بنت المصطفى صلى الله

عليه وآله وصحبه وسلم يقول جاء رجل الى حضور جـدي المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله اني في زمان الجاهلية كانت لي بنتا فعلى عادة الجاهلية ألقيتها في ماء نهر والآن أنا مؤمن بحمد الله وأنا نادم من ذلك العمل القبيح فادعو لي أن يحييها الله وذهب رسول الله مع أبيها الى ذلك الماء فناداها رسول الله فقالت (لبيك يارسول الله وسعديك) فقال لها رسول الله يابنية ان والديك قد أسلما هل تريدين العودة الى الدنيا . قالت يارسول الله لقيت ربي أرحم منهما وان مكاني طيب وحالتي جيدة فلا أريد العودة الى الدنيا .

المعجـزة المائـة

نقلا عن نعمان ابن بشير الانصارى رضى الله عنهما يقول مات رجل من أهل المدينة فغسلوه وكفنوه فوضعوه في التابوت والاهل والنساء جلسوا عليه يبكون فاذا فجأة تحرك الكفن أخذ الرجل يتكلم بهذه الكلمات (محمد رسول الله النبي الامي وخاتم النبيين وذلك كان في الكتاب مسطورا) ثم بعد هذا الكلام قال صدق وذكر اسماء بعض الاصحاب الكرام ثم

قال (السلام عليك يارسول الله ورحمته وبركاته) ثم عاد كما كان (يعني مات) .

المعجزة الحادية بعد المئة

نقلا عن عثمان ابن حنيفة قال جاء رجل أعمى الى الرسول عليه السلام فقال يارسول الله ادع لي أن يرزقني الله قليلا من النور أرى أمام قدمي فقال له رسول الله اذهب فتوضأ وصل ركعتين ثم قل (الهي استشفع بنبيك الرحمة محمد) ان تعيد نور بصري فذهب الرجل وفعل بمثل ما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعاد الله اليه نور بصره فذهب الى بيته وهو بصير من بركة سيد العالمين ورحمة للعالمين .

المعجزة الثانية بعد المئة

يروى ان اثني عشر الف نسمة من أهل اليمن جاءوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليمتحنوه ومعهم صنمهم

المعظم المسمى (هبل) كان مزينا بأنواع المخشلات والـــذهب
والياقوت والمجوهرات فذهب النبي صلى الله عليه وســلم
لاستقبالهم فطلبوا من الرسول معجزة فأشار الرسول بعصائه
الى صنمهم (هبل) فوقع جميع المجوهرات والذهب التي كانت
على الصنم ثم وضع العصى على عاتق الصنم فقال ياهبل من أنـا
فأنطق الله الصنم وقال (أنت رسول الله ورسول رب السموات)
فتعجبوا كثيرا ثم خروا ساجدين وقالوا آمنا برب العـالمين
فامنوا جميعا وقيل ان هذه الآية نزلت في حق هؤلاء اليمانيين
وقال تعالى (فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه) •

المعجزة الثالثة بعد المئة

ذهب رسول الله يوما مع بعض أصحابه (الى بقيـــع
الفرقد) خارج المدينة واستقبله في الطريق ذئب فأنطقه الله
بهذه الكلمات (قال يارسول الله ان الله تبارك وتعالى جعل
رزقنا على لحوم الحيوانات فقل لاصحابك أن يجعلوا لنا مـن
حيواناتهم الضعفاء نصيبا لكي نعلم نصيبنا منها لئلا نتعـرض

لباقي حيواناتهم وان الذئاب مجتمعين بفلان مكان فأرسلوني
وفدا لحضرتكم • فبلغ الرسول كلام الذئب للاصحاب فقالوا
يارسول الله ان الله سبحانه وتعالى فرض علينا الزكاة ونحن
لا نرض أن نجعل لهم نصيبا من حيواتنا فقال الرسول عليه
السلام أنا هكذا أورد في خاطري ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لوفد الذئاب فهذا غير ممكن فأطلبوا شيئا آخرا
فقالوا يارسول الله نطلب منكم بأن لاتدعوا علينا بشر ثم لابد
أن خالقنا يرزقنا من وجه آخر نحن نرضى بهذا فقال رسول
الله عليه السلام نعم فعلى هذا قررنا وشـــرطنا معكم فذهب وفد
الذئاب وهو فرحان وقال (الحمد لله الذى قد كفانا دعوة النبي
محمد صلى الله عليه وسلم) •

المعجزة الرابعة بعد المئة

نقلا عن ابن عباس رضى الله عنهما الرضوان يقــول
سمعت من أبي سفيان ابن حرب قال اني ذهبت مـرة الى
الشام واجتمعت بقيصر وبأصحابه كلهم كانوا يبحثون عـن

محمد صلى الله عليه وسلم ويمدحونه وما يقولون بحقه الا
خيرا وثناءا ثم لما رجعت وفي أثناء عودتي ما ألاقي شيئا مـــن
السباع والحيوانات الا اسمع منه (لا اله الا الله ومحمد رسول
الله) وكذا لاقيت حصانا هاربا عن صاحبه في الصحـــــراء
وتوجه الي فقال (لا اله الا الله ومحمد رسول الله) فتعجبت
منه وقلت الحصان يتكلم فأنطقه الله ثانية فقال أتحب أن تسمع
أعجب من هذا قلت نعم قال (ان الله تبارك وتعالى خلقك من
قطرتين من الماء ثم جعلك بشرا سـويا ورزقك من آلائه وأنت
تستكبر من النطق بكلمة (لا اله الا الله ولا تؤمن بنبيه) فقلت
من هو نبيه فقال محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي
العربي القريشى الهاشمي الابطحي المكي المدنى صاحب التاج
والهدى) فقلت له أنت من أين تتكلم بهذه الكلمات (فقال ان
ربي الهمني بهذه الكلمات والهمني أن أقول بأن الله واحد
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله) صلى الله عليه وسلم
اللهم ارحمنا بجاه هذا النبي العظيم آمين .

المعجزة الخامسة بعد المئة

كان رجل اسمه حصين حضر عند رسول الله فقال له
رسول الله آمن بالله ياحصين فما قبل كلام رسول الله عليه
السلام فقال له رســـــول الله اذا كان صنمك الذى تعبده تكلم
معي هل تؤمن بي فقال الحصين اني منذ خمسين سنة أعبد
هذا الصنم فما تكلم مرة معي فكيف يتكلم معك اليوم فقال له
رسول الله اذا تكلم هل تؤمن قال نعم . وقال رسول الله عليه
الســـلام (من أنا ايها الصنم) فأجاب الصنم (أنت رسول الله
حقا) فامن حصين ووفى بوعده وعهده وبكلامه فنجى من
رجس عبادة الاصنام .

المعجزة السادسة بعد المئة

نقلا عن اسامة ابن زيد يقول كنت مع رسول الله فـي
سفرته الى الحج وفي الطريق لاقينا امرأة بيديها ولد فشكت
الى رسول الله فقالت يارسول الله ان ابني هذا اعتراه صرع

من طفولته وكلما ينتابه يغمى عليه فاخذه من يدها فتفل في
فمه فقال (اخرج ياعدوالله) ثم أعاد الولد اليهاثم ذهبنا فلمارجعنا
ووصلنا الى ذلك المكان رأينا ان تلك الامرأة جالسة وعندهـا
ذبيحة مشوية ومعها ابنها الذى ذكرناه فقالت يارسول الله هـذا
الولد الذى دعوتم له فلله الحمد ببركة انفاسكم قد نجى من
الصرع وقد أتيتك بهذا اللحم المشوي فأحب أن تأكل منه ومن
عاداته صلى الله عليه وسلم كان لايرد دعوة أحد ولو الى كراع
أو قرص شعير فقدمت يدا ثم أخرى ثم قال لها فأت بالـذراع
فقالت يارسول الله فللقم ذراعان فقال لها لولا تكلمت ومديت
يديك فوقعت بيديك لنا والقنا الذراع حتى أن أطلب منـــك
وذهبت المرأة • ثم قال لي يا أسامة انظر هل تجد مكانا مستورا
نقضى حاجتنا فقلت لا يارسول الله فقال هل يوجد أحجار أو
أشجار فقلت نعم فقال بلغهم فليأتوا يستروا علي لاقضى حاجتي
وقال أسامة رضى الله عنه فبلغتهم فوالذي بعث محمدا بالحق
رسولا كنت أرى الاحجار والاشجار تتراكض مسرعة حتى
وقفت حول النبي صلى الله عليه وسلم وقضى حاجته ثم أشار
اليها فرجعت الى أماكنها متراكضة مسرعة •

المعجزة السابعة بعد المئة

مسح بيده الشريفة على قتادة فصار وجهه كالبدر يزهو
ويضيء ذلك النور والجمال في وجهه الى آخر عمره ببركتـه
صلى الله عليه وسـلم •

المعجزة الثامنة بعد المئة

فبرؤية جماله تزكت النفوس الامارة بالسوء من رذائلها
وكل من رأى النبي أو رآه النبي صلى الله عليه وسلم وهـو
مؤمن ولو قضى سبعين سنة من عمره بالكفر أصبح قلبه كالمرآة
المصيقلة من كل رذيلـــة النفس فتزكيه نفس أصحابه كانت
برؤية جماله ونعمة لقائه صلى الله عليه وسلم فبعد النبي كان
الاولياء يجاهدون عمرا طويلا لتزكية النفس فمنهم حصل ذلك
بأربعين سنة ومنهم بسبعين سنة ومنهم باكثر من ذلك يجاهدون
ليلا ونهارا بأنواع المجاهدة والرياضة لكي يحصلوا تزكيـة
النفس الامارة • أما أصحاب رسول الله فقد نالوا تلك الـدولة

العظمى بساعة من رؤية المصطفى عليه السلام فانظر الى عظمة
محمد عليه السلام وانظر الى مقامه الرفيع والى الانوار التي
أعطاها الله لنبيه وصفيه محمد عليه السلام وهو الذي أرسل
رحمة للعالمين وكافة للناس كما قال تعالى (وما أرسلناك الا
رحمة للعالمين) وقال تعالى : وما أرسلناك الا كافة للناس .

وقال الشيخ البوصيري في قصيدته (البردة) .

فان فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

دع ما ادعته النصارى في نبيهم
واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

فمبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله كلهم

المعجزة التاسعة بعد المئة

لما وقع الصلح بين النبي وأهل مكة عام الحديبية وكتبوا
معاهدة بينهم ومما كتب فيها (هذه معاهدة بين محمد ابن عبدالله

رسول الله وبين أهل مكة) فاعترض عليها رئيس وفد مكة
سهل الاسلمي وقال لو نعلم انك رسول الله ما حاربناك فأمر
عليا بامحاء كلمة (رسول الله) وما رضى قلبه بامحاء كلمة رسول
الله فقال دلني عليها فأمحاها بيده الشريفة فقال ياعلي امحها
سيقع لك مثلها . فلما أراد الصلح والمعاهدة مع معاوية كتب
عنوان الصحيفة (هذه معاهدة بين أمير المؤمنين علي وبين معاوية
ورفض عمرو ابن العاص كلمة (أمير المؤمنين) قال لو نعلم
انك أمير المؤمنين حقا ما حاربناك فظهر كلام الرسول عليه
السلام . وكذلك ان سهيل الاسلمي لما كان يتكلم مع رسول
الله من جهة المعاهدة كان يمد يده الى لحية رسول الله وأراد
عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ان يضرب يده وقال لسهيل
تأدب مع رسول الله وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
(دعه ياعمر انه سيقف موقفا يرضى الاسلام) ثم أسلم وأحسن
اسلامه وبعد وفاة النبي تضعضعت قلوب الناس قام خطيبا
في مكة وسكّن قلوب الناس بخطبته البليغة على دين الاسلام
كخطبة أبي بكر في المدينة واعاد عقولهم اليهم حتى ثبتوا على
دين الاسلام وظهر كلام رسول الله .

الختام

الحمد لله الذى نور قلوب المؤمنين بنور الايمان واليقين وجعلنا من زمرة أمة حبيبه محمد المصطفى سيد الأنبياء والمرسلين وجعلنا من آل بيت خليله محمد عليه السلام ولو كنا غير متقين فهو ملاذنا وشفيعنا يوم الدين اللهم صل وسلم وبارك وتفضل وتكرم على محمد سيد الاولين والآخرين وعلى آله الطاهرين وأصحابه المكرمين وأزواجه الطاهرات أمهات المؤمنين وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين ٠

في ٢٧ شعبان المعظم سنة ١٣٨٤ هجرية في ٣١ كانون الاول سنة ١٩٦٤ ٠

المؤلف

انا المذنب الفقير محمدسعيد ابن الشيخ عبدالرحيم القرداغي